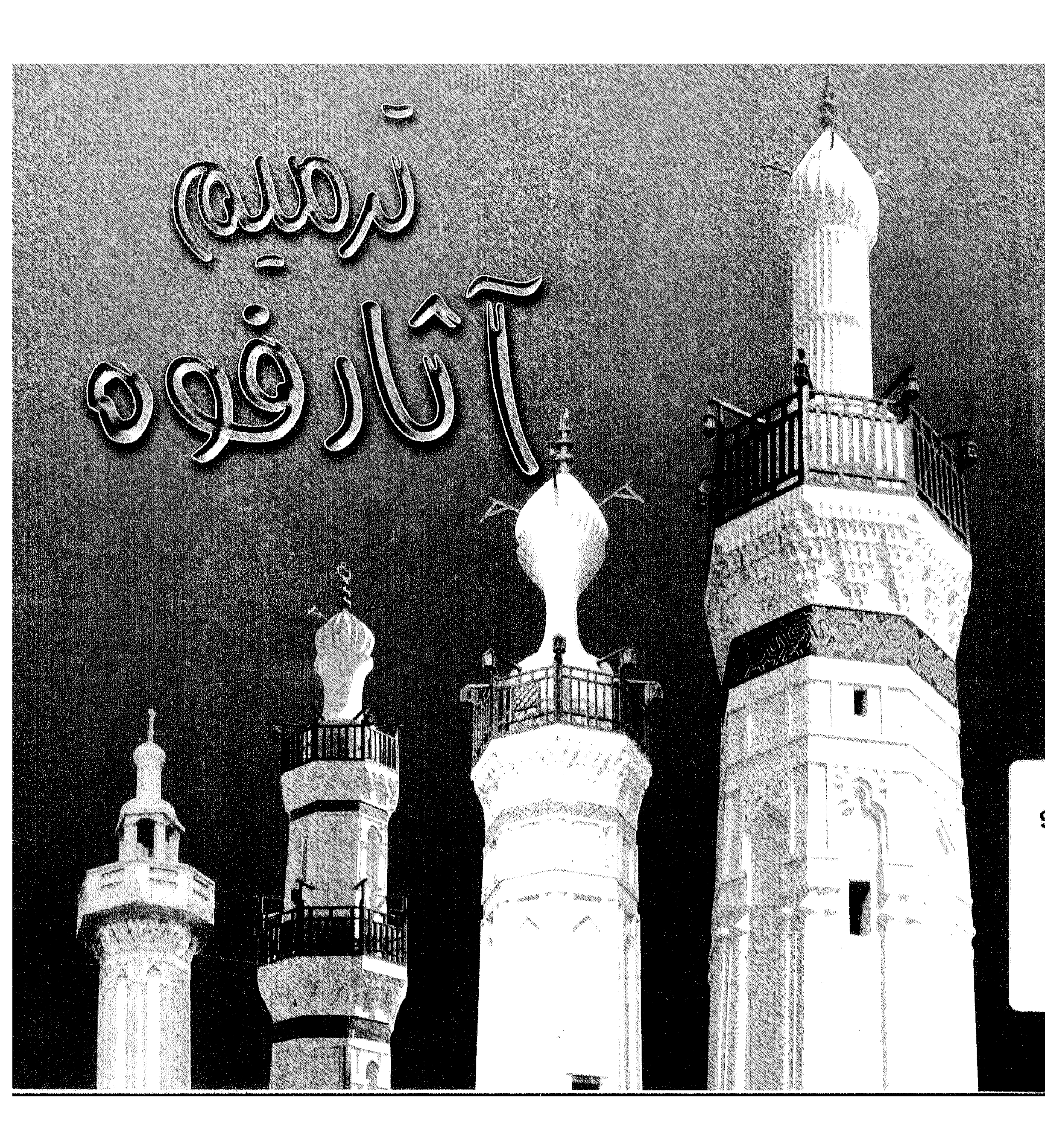

ترمیم
آثار فوه



وزارة الثقافة
المجلس الأعلى للآثار

ترميم آثار فوه

فوه ١٩٩٧

إعـــــداد : قطاع الآثار الاسلامية والقبطية

إشــــراف : أ.د. عـلى حسـن

تصميم وتنفيذ : آمــال صفـوت

مطابع المجلس الأعلى للآثار

فوة مركز حضارى وفنى وتاريخى وأثرى قلما نجد له مثيل فى بلد من البلاد التاريخية فى العالم العربى .

فوة مدينة متعددة المزايا والمظاهر الجغرافية والتاريخية والأثرية والفنية والصناعية والتجارية فهى مدينة ليس لها نظير خلق أهلها فنانون بطبعهم وصناع مهرة بناؤون عباقرة.

هى مقصد التجار ورجال الدين بها الوكالات والمساجد بالرغم من ذلك كله تحولت آثارها لفترة طويلة إلى أماكن مهملة معرضة لجميع أنواع التعديات بجانب تطويقها بالمبانى الحديثة والتى أوشكت أن تفقدها طابعها الأثرى المتميز ، كما أضرت بالرؤية الجمالية والفنية لمعالم هذا التراث.

من هذا يتضح حجم المهمة الصعبة ونوع المسئولية التى تقع على عاتق المجلس الأعلى للآثار لحفظ هذا التراث الفريد وفعلاً نفذت خطة قومية طموحة فى إطار جهد مكثف كتب لها النجاح بعون الله .

وفقنا الله دائماً لخدمة بلدنا الحبيب

فاروق حسنى

وزير الثقافة

فوة تلك هى المدينة التى نالت شهرة تاريخية كبيرة عبر العصور منذ أيام الفراعنة حتى العصور الحديثة لها تراث معمارى وزخرفى متميز وفريد تعد متحفاً كبيراً مفتوحاً للعمارة الإسلامية بمجموعاتها الأثرية قلما توجد فى مدينة أخرى خلاف القاهرة نالت فى عصور الإزدهار التى مرت بمصر شهرة عالمية وأصبحت مركزاً تجارياً متميزاً اهتم بها محمد على الكبير فى بداية العصر الحديث كما اهتم بها من قبل الملك بسماتيك مؤسس عصر النهضة فى العصور الفرعونية .

فوة سكانها فنانون منذ بداية نشأتها برعوا فى فنون النسيج والسجاد مهروا فى تنفيذ التحف الخشبية كالمشربيات والمنابر عشقها الأولياء والصالحون فأنشئت بها المساجد والتكايا قصدها التجار من الشرق والغرب لموقعها المتميز ولمنتجات مصانعها الراقية فأنشئت بها الوكالات والربوع .

فوة لها حظ دائماً فى عصور الإزدهار التى تمر بها مصر فقد زاد اهتمام الدولة بها وبآثارها حالياً، كما اهتم بها من قبل بسماتيك ومحمد على الكبير فهناك حرص على إعادة رونق الحياة إليها والحفاظ على طابعها الأثرى التاريخى الفريد ففى إطار خطة المجلس الأعلى للآثار للحفاظ على آثار مصر ومراكزها التاريخية الحضارية تم تنفيذ مشروع علمى متكامل لترميم آثار فوة ترميماً معمارياً وفنياً دقيقاً وتطوير ما يحيط بآثارها .

وعلى الله قصد السبيل

أ.د. على حسن

أمين عام المجلس الأعلى للآثار

مدينة فوة

هى احدى مراكز محافظة كفر الشيخ وتقع على الشاطئ الشرقى لفرع رشيد وتبعد عن مدينة دسوق بممسافة ١٢ كيلو متر ، وقد جاء فى معجم البلدان أنها سميت بهذا الإسم نسبة للعروق التى تصبغ بها الثياب الحمر .

وذكر شامبليون أن مدينة فوة وضعها بطليموس على الشاطئ الشرقى لفرع رشيد كما ذكر أنها كانت تسمى فى العصر الفرعونى « *متيليس* » ، وترجع نشأتها إلى عصر ابسماتيك حيث كان الموقع فوق البحر المالح وكان مرسى للسفن ، ثم أن البحر المالح أخذ فى البعد عنها حتى صار بعدها عن البحر سنة ٧٧٧م تسعة فراسخ .

وفى عام ١٨٢٦م أنشئ قسم بلاد الأرز غربا وجعلت مدينة فوه مقرا له وفى عام ١٨٧١م سمى بمركز بلاد الأرز وعرف بعد ذلك بمركز فوة عام ١٨٩٦م ، ثم صارت هذه المدينة فى العصور التالية على غاية من العمارة والثروة حتى أنها كانت فى القرن الخامس عشر الميلادى أعظم مدينة بعد القاهرة .

وقد ذكر العالم الفرنسى بلون الذى زار مصر عام ١٥٣٠م أنه كان بمدينة فوه عدة قناصل للدول الأفرنجية وكان ميناء فوه مجمعا للمراكب القادمة والمقلعة بأنواع البضائع فى النيل وفى خليج الاسكندرية وبسبب قربها من مدينة كانوب « *أبى قير* » .

ولما أهمل خليج الاسكندرية وتعطل سير السفن به تحولت التجارة عنه وصارت تتبع فرع رشيد فكانت سببا فى ثروة وشيد وعمارتها .

وفى عصر محمد على نالت فوة عناية على يديه فأصبحت فوه مدينة صناعية لها شهرتها وامتلأت بالمساجد والعمائر الكبيرة ومن

أشهر صناعتها صناعة الطرابيش حيث كانت تنتج كل شهر نحو مائة وأربعة وعشرين ألف طربوش فى جودة الطربوش المغربى .

كذلك صناعة الكليم والسجاد هذه الحرفة التى ما زالت متوارثة بين أبناء فوه حتى الآن .

ومن أشهر صناعات فوة صناعة المنسوجات والملابس حيث أنشئ محمد على مصنعا للكتان ومحلجا للقطن وغزله .

كما اشتهرت فوة بالحرف الخشبية كالمنابر والمشربيات . واشتهرت فوة أيضا بحرفة صيد الأسماك وصناعة السفن ومراكب الصيد وفى الوقت الحاضر بدأت فوة تستعيد مكانتها حيث يتم تصدير منتجاتها وترميم آثارها .

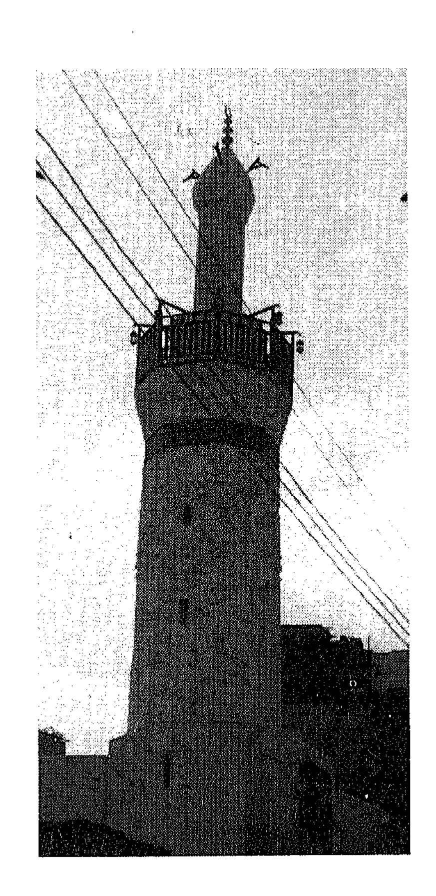
***

جامع حسن نصر الله

أنشأه الأمير الصاحب بدر الدين بن نصر الله الادكوى الأصل الفوى المولد عام ٧٦٦هـ ١٣٧٠م والمتوفى عام ٨٤٦ هـ - ١٤٤٤م حيث دفن بتربته بصحراء المماليك بالقاهرة .

بدأ تعليمه بكتاب فوه ثم أكمله بمدرسة السلطان حسن بالقاهرة . وقد تولى عدة وظائف أهمها وظيفة حاجب ، ثم ناظر للخاص ، ومحتسبا ، كما ولى وظيفة «الاستادار» المختص بأمر البيوت السلطانية وخزاناتها ثلاث مرات حتى أشتهر بها .

ولم يتبق من مسجده الأصلى - من العصر المملوكى سوى المئذنة واللوحات الرخامية المثبتة بجدار القبلة حيث ترجع العمارة الحالية الى التجديد الذى حدث بالمسجد فيما بين عامى ١١١٥ ، ١١١٩هـ / ١٧٠٣ - ١٧٠٧م .



يتكون المسجد الحالى من مساحة مستطيلة طولها نحو ٢٠ مترا ، وعرضها نحو ١٤ مترا قسمت الى أربع بوائك من عقود مدببة موازية لجدار القبلة حملت على أعمدة رخامية متنوعة من منشآت قديمة .

ويحتوى جدار القبلة على ثلاثة محاريب مجوفة زخرفت أعاليها بالطوب المنجور كما ثبتت بالجدار ثلاثة مراسيم رخامية مؤرخة بأعوام ٨٠٣ هـ ، ٨٠٦ هـ ، ٨١٦ هـ .

ويعلو المحراب الأوسط شخشيخة ذات زخارف هندسية ، ويجاوره منبر خشبى مطعم بالعظم والعاج صناعة الحاج سيد أحمد ونعمة الله الشعار عام ١١١٩هـ ، كما يضم الجامع دكة للمبلغ ومقصورة خشبية مؤرخة بعام ١٢٨٧هـ .

وتعد واجهة الجامع بمدخليها واحدة من الواجهات المتميزة ذات الزخارف البديعة فى مساجد فوه .

وتشغل المئذنة الركن الشمالى الغربى من الجامع. هذا ويتميز سقف الجامع عن باقى أسقف جوامع ومساجد فوه بأشرطة خشبية رقيقة مزخرفة باللونين الأحمر والأسود .

حالة الاثر قبل الترميم

١- حدوث تصدعات وشروخ ظاهرة بمناطق متفرقة بالجدران والعقود.

٢- إنهيار جزء من السقف جهة الغرب ، أثر كسر فى العروق الخشبية مما أدى الى غلق المسجد وتوقف الصلاة به نحو ثمانية شهور.

٣- إنتشار الأصابة الحشرية والفطريات بالعناصر الخشبية وبتأثير العوامل الجوية (الأبواب ، النوافذ الأعتاب ، دكة المبلغ ، السقف ، الأوتار ، الشخشيخة ، مظلة الميضأة ، داربزين المئذنة) .

٤- وجود تشكيلة من النوافذ مخالفة لبقايا قديمة واختفاء معظم خشب الخرط.

٥ - تغطية الأرضية الحجرية الأصلية بأرضية خشبية غطت قواعد الأعمدة ، مع تجليد الأسفال للجدران بأخشاب تفاديا للرطوبة الظاهرة .

٦- سقوط أجزاء كثيرة من بياض الجامع بالجدران والعقود .

٧- فقدان معظم أجزاء الكحلة البارزة بزخارف الواجهة وأعلى المحاريب ، ووجود طلاءات زيتية بدخلات المحاريب وطواقيها وتلفيات بمقرنصاتها.

٨ - سؤ حالة الميضأة وتسوس سقفها وتلف دورات المياه وتصدع جدرانها .

٩- ضياع معظم زخارف المئذنة وتلف مقرنصاتها وتغطية الشريط ذى الطوب المنجور بها .

١٠- سؤ حالة التركيبات الكهربائية وعدم ملاء متها للطابع الاثرى للجامع .

١١- إضافة موزايكو حديث لمكسلتى الباب الرئيسى ووجود انفصال واضح بين كتلتى المئذنة والواجهة الرئيسية .

١٢- وجود شروخ باللوحات الرخامية ، وترميم سابق بالمنبر ، وتلفيات بالمقصورة .

١٣- ارتفاع منسوب الشارع أمام الجامع .

١٤- وجود شجرتين بفناء الميضأة أثرتا تأثيرا سلبيا على المنشأة .

أعمال الترميم المعمارى

١- ترميم جميع الجدران والبوائك والعقود بتزرير الشروخ إحلال المبانى المتهالكة ، خاصة أسفل السقف وتركيب أخشاب بديلة مع عمل الأشرطة الخشبية ذات الزخارف وعناصر السقف الأصلية .

٢- تركيب النوافذ بالكامل للجامع بالمواصفات التى استقر عليها الرأى بما كان باقيا بالجامع وقياسا على النوافذ القديمة بالمساجد والجوامع الأخرى، وكذلك تركيب أبواب الغرف والمئذنة ، وعمل درابزين للمئذنة بنفس الشكل الأصلى .

٣- تغيير جميع شبكة الكهرباء وتركيب مشكاوات على الأوتار وفوانيس للمئذنة والمداخل .

٤ - تكسير بياض المئذنة من الخارج بعد رصد جميع زخارف البدن ، والكشف عن شريط من الطوب المنجور أسفل المقرنصات ، وإعادة

جميع زخارف المئذنة ومعالجة المقرنصات والخوذة ورقبتها ، ومعالجة الكحلة العريضة داخل المئذنة وعمل إنارة لها من الداخل وتركيب كوابيل خشبية بالخوذ بدلا من الكوابيل التالفة .

٥ـ ازالة الارضية الخشبية والتجليد لأسفال الجدران ، والرجوع للأرضية الحجارى التى تم توريدها بالكامل نظرا لتلف جميع البلاطات القديمة، مع عمل دكة خرسانية أسفلها .

٦ـ عمل طبقات عزل للسقف وبلاط السطح وإحلال لأخشاب سقف الشخشيخة بالكامل ، وبناء شرفات الواجهة ، وتركيب ميازيب حجرية لتصريف مياه السطح .

٧ـ عمل رصيف حجرى حول جدران المسجد من الخارج .

٨ـ تغيير دورات المياه بالكامل مع رفع أرضيتها ، وكذا الميضأه ، مع معالجة المظلة وازالة الشجرتين من فناء الميضأه .

أعمال الترميم الدقيق

يوجد بالمسجد ثلاثة مراسيم سلطانية توجد بجدار القبلة واحدة مستديرة تعود لعصر السلطان المؤيد . اثنتان تعودان لعصر السلطان فرج بن برقوق .

خطوات العلاج والترميم

- تم نزع لوحتين لخطورة حالتهما وتنظيفهما من الخلف ، وإعادة تجميعهما ثم غسلهما بالماء الجارى عدة مرات لاستخلاص الاملاح منهما .
- تم عمل صندوق خشبى لوضع اللوحة الرخامية لعزلها عن الجدار والرطوبة الموجودة فيه .

- تم الكشف عن بقايا ألوان أحمر وأسود بالتبادل فى السطور المكتوبة عليها المرسومان من عصر السلطان فرج بن برقوق فتم إعادة تلك الألوان بنفس الدرجات الأصلية .
- تم تنظيف اللوحة المستديرة وإظهار التابات بها وتحديد الأطار الاسود.
- كذلك تم اظهار الكتابات ، الحشوات فى المنبر ، الأعتاب الخشبية ، مقصورة الضريح .

***

ضريح وقبة أبو النجاة

أسمه سالم بن على الانصارى الجابرى المغربى وكنيته أبو النجاة وهو من أهل القرن السادس الهجرى ـ الثانى عشر الميلادى ، ويعد استاذاً للشيخ عبد الرحيم القنائى ، وقد دفن فى نفس الضريح الكائن على حافة النيل الشيخ خلف بن محمد الزين المشالى الذى تولى مشيخة جامع حسن نصر الله بفوه المتوفى سنة ٨٧٤ هـ .

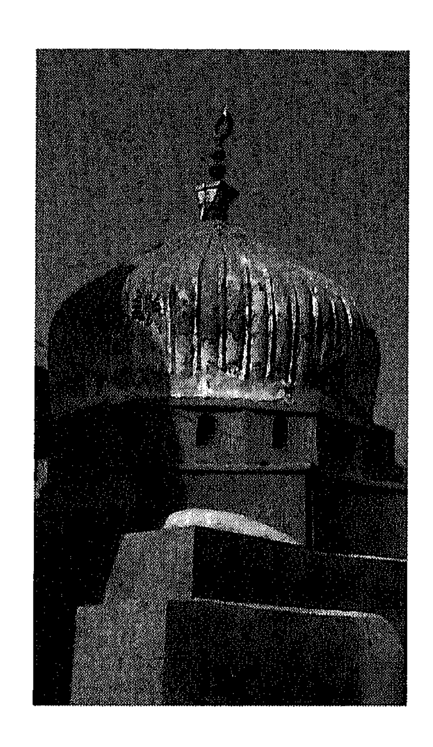
كان مسجد سالم أبى النجاة فى عصر على مبارك يضم مئذنة تعد أعلى مآذن فوه حيث ذكر ان ارتفاعها حوالى ٨٠ مترا .

أما القبه فترجع عمارتها إلى عام ١١٨١ هـ . وهى تقوم على مربع سميك الجدران طول ضلعه نحو أربعة أمتار ، لها فتحة باب ذو مصراعين من الحشوات الخشبية المجمعة المطعمة بالصدف ، كما كسيت كتلة المدخل ببلاطات القاشانى العثمانى المتعدد الألوان ، وزخرفت من أعلى بالزخارف الجصية باللونين الأسود والأحمر ، تتخللها كتابات كوفية نصها « *الله كافى* » .

ترتكز القبة على منطقة إنتقال بها حنايا ركنية ثلاثية ويتوسط الضريح مقصورة خشبية ، ارتفاعها ٣٨٥سم مكونة من خشب الخرط متنوع الاشكال، ولها سقف خشبى مزخرف بسدائب متعددة الألوان .

والقبة مخوصة ، يعلوها هلال نحاس ، أما النافذة الشرقية فمغشاة بمصبعات نحاسية ، ومثبت بجدار القبة من الخارج مرسومان من الرخام بالخط النسخى المملوكى أحدهما من عصر السلطان الناصر محمد «٧٣٥هـ »، والثانى من عصر السلطان برسباى «٨٢٥ هـ» .

وقد عثر المرحوم حسن عبد الوهاب بالضريح على مشكاتين من الزجاج المموه بالمينا محفوظتين حاليا بمتحف الفن الاسلامى بالقاهرة



جامع عبد الرحيم القنائى

يقع الجامع بالقرب من شاطى النيل ، ويقع بجواره ساحة الغلال الى غرب الجامع والنيل فى الشرق .

وينسب الأثر الى سيدى عبد الرحيم بن أحمد بن جحمون بن محمد القنائى وينتهى نسبه الى الحسين بن على بن أبى طالب وهو أحد الأولياء الصالحين المشهورين فى مصر وتنسب اليه جوامع أخرى وخاصة جامعه بمحافظة قنا .

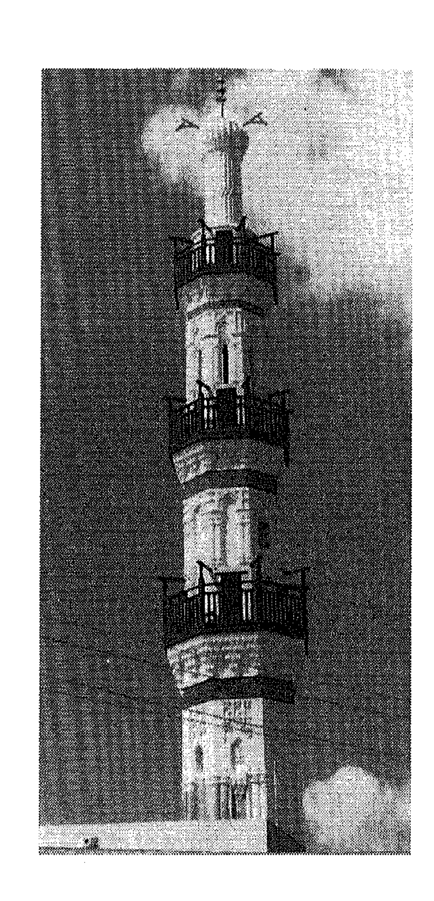
أما عن حياة سيدى عبد الرحيم القنائى أو القناوى فقد ولد فى مدينة ترغاى باقليم «سبته فى المغرب الأقصى» وذلك فى سنة ٥٢١ هـ / ١١٢٧م وتلقى العلم فى جامع ترغاى الكبير على يد والده وسافر الى دمشق وقضى بها عامين وعاد الى موطنه مرة أخرى وأخذ يحاضر بجامع ترغاى .

نزل عبد الرحيم القنائى بقوص ثم رحل الى قنا حيث اعتكف عامين بخلوته متعبدا زاهدا وتم تعيينه شيخا لقنا ، وأصبح يسمى بالقنائى .

توجه عبد الرحيم القنائى من قنا الى فوه عن طريق النيل لزيارة سيدى سالم آبو النجاة ونزل بفوه وأقام فى خلوة على النيل هى موضع مسجده وبعد ذلك رحل الى قنا وتوفى بها سنة ٥٩٣ هـ .

تم بناء جامع القنائى فى موضع خلوته ، وله أربعة مداخل المدخل الرئيسى فى الضلع الشمالى يعلوه عقد مدائنى زخرف بزخارف الطوب المنجور .

والجامع من الداخل عبارة عن ثلاث بائكات بها ٢٤ عمودا وهو بذلك يعتبر اكبر الجوامع الأثرية بمدينة فوه . ويوجد فى جدار القبلة



ثلاثة محاريب . المحراب الاوسط هو الرئيسى يعلوه نافذة من خشب الخرط بها زجاج ملون ويتوسط سقف المسجد الشخشيخة .

أما المئذنة فتعتبر نموذجا فريدا حيث تتميز بارتفاعها ، وتتكون من ثلاث دورات وهى بموقعها على شاطئ النيل بمثابة منارة ، وتحتوى على مزولة لمعرفة مواقيت الصلاة .

وبالجامع ثلاثة مراسيم رخامية من العصر المملوكى ترجع الى عصر السلطان فرج بن برقوق والسلطان الغورى .

أما المنبر فهو من أجمل المنابر الاثرية بمساجد فوه وقد جمعت حشواته بخشب الخرط بزخارف الاطباق النجمية ، وعليه كتابات تقرأ « «جدد *هذا المنبر المبارك الحاج* محمد سلام سنة ١٢٨٧ هـ» كذلك حشوة أخرى عليها اسم «*محمد عمر النجار القعيدى الفوى صانع المنبر*» .

حالة الجامع قبل الترميم

١ ـ كان السقف فى حالة متهالكة فقد تشبع بالرطوبة نتيجة مياه الأمطار وأدى ذلك إلى تحلل الأخشاب .

٢ ـ حدوث هبوط فى العديد من الأعمدة الحاملة للعقود أحدث تصدعات فى العقود بالإضافة الى وجود ميل واضح بها .

٣ ـ ارتفاع نسبة الرطوبة فى الجدران الخارجية للجامع نتيجة لارتفاع منسوب المياه الجوفية وارتفاع رديم الشوارع المحيطة .

٤ ـ تآكل معظم الزخارف الموجودة أعلى المداخل الخارجية للجامع .

٥ ـ وصلت المئذنة الى درجة كبيرة من الخطورة نتيجة لوجود بعض الميل فى الدورة الاخيرة للمئذنة وتلف معظم المقرنصات الحاملة لدورات المئذنة ادى الى تفكك السياج الخشبى للشرفات .

نتيجة لذلك استقر الرأى الهندسى والأثرى على مايلى

ا ـ حالة أخشاب المسجد لاتصلح لاعادة الاستخدام مرة أخرى فى الترميم .

ب ـ نظرا للحالة السيئة للاعمدة والعقود كما سبق ذكره استقر الرأى الهندسى على ضرورة فك هذه الأعمدة والعقود حتى يتم تدعيمها وبالفعل تم ذلك مع ترميمها حتى يتم اعادتها فى اماكنها القديمة .

جـ ـ فك جميع أخشاب الأرضيات المستحدثه للكشف عن البلاط الحجازى .

أعمال الترميم

١ـ ترميم دورات المئذنة الثلاث وإعادة الزخارف المعمارية ، ومعالجة المقرنصات والخوذة والرقبة ، ومعالجة الكحلة العريضة داخل المئذنة، مع عمل إنارة لها من الداخل ، وتركيب كوابيل خشبية بالخوذة بدلا من التالفة ، وكذلك عمل كشافات لاضاءتها ليلا أعلى سقف الجامع وتركيب هلال نحاسى لها وتكسير بياض المئذنة من الخارج وإعادة اظهار الشرائط الزخرفية من الطوب المنجور .

٢ ـ ترميم القبة وتركيب هلال خشبى لها .

٣ ـ تركيب مشكاوات زجاجية للمسجد من الداخل .

٤ ـ عمل كحلة بارزة لواجهات المداخل لثلاث منها حيث ان الرابع بدون زخرفة (طوب منجور) .

٥ ـ عمل أرضية من البلاط الحجارى حول جدران الجامع من الخارج بعد عمل عزل رأسى للجدران بحيث يعلو الأرضية .

٦ - عمل ضهارة لجميع جدران وعقود الجامع وذلك بالفطيسه الصفراء والمئذنة عمل ضهارة لها باللون الابيض .

٧ - تم دهان جميع اخشاب المسجد من شبابيك وابواب واوتار رابطة بين العقود باللون البنى .

٨ - تنظيف المنبر من الدهان الحديث وترميمه ودهانه بدهان باللون البنى باشراف مركز الترميم الدقيق .

٩ - تم ترميم دورات المياه والميضأه بالكامل .

١٠- تم تبليط ارضيات الجامع بالبلاط الحجارى فوق طبقة عازلة بنفس المواصفات الأثرية القديمة .

١١- ازالة كافةالمبانى المستحدثه لاعادة الجامع الى الأصل الأثرى مع رفع التعديات اللاصقة للجامع .

١٢- العثور على حوض من الحجر أسفل النافذة بين القبة والمدخل الشمالى الغربى أعيد تركيبه بمثابة بعد معالجة الجدار ، ويرجح أنه كان يستخدم لمياه الشرب .

١٣- تم عمل عزل أفقى بجداران المسجد عن طريق فتح اقواس فى الجدران .

١٤- ترميم الجدران والشروخ وتكملة المبانى المتهدمه بها وذلك بعد تكسير البياض الذى كشف عن هذه التصدعات .

١٥- تم تدعيم الاساسات الخاصة بالأعمدة أسفل الأرضيات وعزلها عن الرطوبة.

١٦- استبدال بعض الأعمدة الرخامية التالفة بأخرى سليمة .

١٧- تركيب اخشاب السقف بالمواصفات الاثرية وعمل الطبقة العازلة اعلاه .

١٨- تركيب الشبابيك الخرط والقندليات وذلك استرشادا بالعناصر التى توفرت لنا فى الجامع والمساجد الأثرية الأخرى .

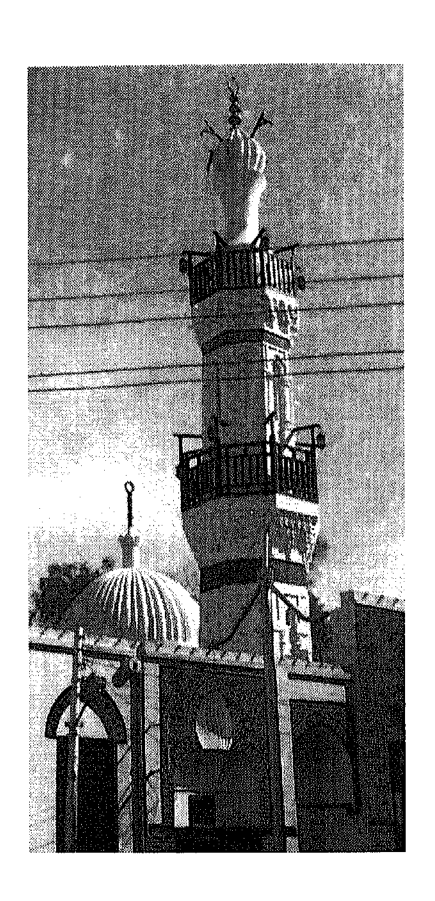
١٩- استبدال ابواب المسجد الخشبية نظرا للحالة السيئة وعدم ملاءمتها بعد النزول للمستوى الأصلى للأرضية .

***

جامع أبو المكارم

هو سيدى محمد ظهير محمد الدين ين السيد محمد أبو المكارم ، ويمتد نسبه إلى السيد حسن الأكبر أخو السيد أحمد بدوى .

ولد فى سنة ٩٣٠ هـ وتوفى سنة ٩٨٠ هـ ودفن بجامعه الحالى بفوه ، ويعتبر جامع أبو المكارم من أشهر الجوامع الأثرية بمدينة فوه وأكبرها.



واجهة المسجد

تعتبر هذه الواجهة تحفة معمارية حيث قد بنيت بالطوب المنجور، وفيها ثلاثة مداخل للمسجد تعلوها كتابات أثرية بالأعتاب الخشبية .

وصف الجامع

الجامع من الداخل مستطيل ، طوله ستة وعشرون متراً، وعرضه ستة عشر مترا ، وبه أربعة صفوف من الأعمدة الرخامية، تيجانها مختلفة الشكل تحمل عقودا مدببة موازية لجدار القبلة .

المقصورة

من الحشب الخرط وعليها كتابات بالخط الكوفى نصها «هذا مقام سيدى ظهير الدين» وتعتبر هذه المقصورة من أجمل المقاصير الخشبية الأثرية .

المنبر

مصنوع من خشب الخرط ذو الزخارف الهندسية وأعلى بابه كتابة نصها .«لقد جدد المولى الشريف مولانا الإمام ظهير الدين» بعون الله عمل المعلم رجب لاوندى

المئذنة

قاعدتها مربعة ، ثم طابق به نوافذ مستطيلة تليها دورة المؤذن ثم مثمن ثان يليها دورة ثم القلة فى أعلى المئذنة وتعد المئذنة العنصر المعمارى القديم الذى يمثل الطراز المملوكى للمآذن والذى استمر فى جوامع ومساجد الأقاليم لأكثر من قرنين من الزمان فى العصر العثمانى .

وتجدر الإشارة إلى أنه توجد لوحة رخامية تأسيسية مؤرخة بعام ٧٤٠هـ أعلى المدخل الأيمن مما يؤكد أن مسجدا أقدم من المسجد الحالى كان موجودا فى عصر دولة المماليك البحرية .

حالة الأثر قبل الترميم

١- تهالك تام بالحوائط والأسقف وظعف بالأساسات .

٢- تصدع بالحوائط والعقود الداخلية .

٣- وجود تصدعات وتهالك بجسم المئذنة ومقرنصاتها .

٤- تلف الأرضيات الحجرية من أثر الرشح .

٥- تهالك تام بدورات المياه من مبانى وصرف صحى .

أعمال الترميم المعمارى

تم إجراء أعمال ترميمات متكاملة بالجامع كالاتى

١- تدعيم أساسات الأعمدة من الداخل .

٢- تغيير الأرضيات بالكامل وتركيب بلاط حجارى .

٣- تركيب طبقات عازلة أفقيا ورأسيا من الرقائق المعدنية للجدران .

٤- تكسير أعمال البياض بكامل الجامع داخليا وخارجيا مع عمل الترميمات اللازمة للشروخ وفك عقود المسجد وإعادتها بالشكل الأثرى القديم .

٥- فك وإعادة مبانى قبة الجامع مع الاحتفاظ بالشكل الأثرى .

٦- تغيير الاسقف بالكامل وتركيب أخشاف جديدة وعمل طبقة عازلة وتركيب بلاط للسطح .

٧- تغيير نجارة المسجد بالكامل من أبواب وشبابيك بالشكل الأثرى القديم السائد فى ذلك العصر .

٨- ترميم المئذنة بالكامل وتشكيل المقرنصات والزخارف وإعادة الشكل المعمارى الأثرى القديم .

٩- ترميم السلم الخشبى داخل المئذنة مع تغيير نجارة الدرابزينات طبقا للمواصفات الأثرية الأصلية .

١٠-إعادة بناء وترميم وإصلاح دورات المياه من مبانى ونجارة وأدوات صحية وقيشانى وبلاط أرضيات .

أعمال مركز الترميم الدقيق

١- تم الترميم ومعالجة وصيانة المنبر الخشبى وذلك باستبدال الأخشاب التالفة ، وإزالة طبقات الدهانات والتعقيم بواسطة الكلوردين ثم إعطائه اللون البنى طبقا للأصوال الأثرية مكون من طينه ثم بارالويد ثم اسيتون.

٢- المقصورة الخشبية تم إزالة طبقة الطلاء واكتشاف العديد من الزخارف الملونة كانت مطموسة بأسفل طبقة الطلاء فتم إبرازها وتقويتها للمحافظة عليها .

٣- تم تعقيم جميع أخشاب الجامع بواسطة أقراص الجامكسان بعد غلق المسجد لمدة ٤٨ ساعة ثم تهويته .

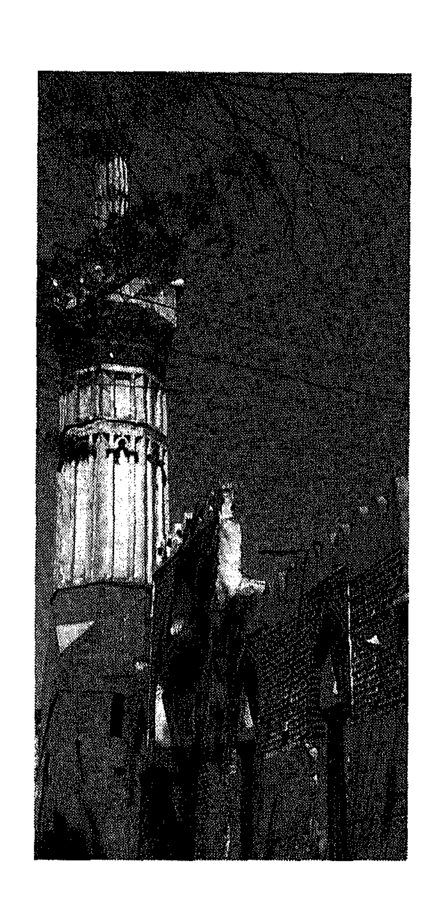
٤- تقوية الأخشاب بواسطة البارالويد المذاب فى الأسيتون .

***

جامع الصعيدى

يقع جامع الصعيدى بمنطقة العلوى التابعة لمركز ومدينة فوه وتبعد عنها بحوالى ٢ كم وارتبط الجامع باسم الشيخ أحمد الصعيدى وهو الشيخ أحمد بن أبى بكر الشيخ صالح المعتقد بدر الدين بن الشيخ أبى بكر المصرى الاحمدى المعروف بابن الصعيدى شيخ إشارة الاحمدية .

ويذكر البعض أن منشئ الجامع هو خليل أغا الذى قام بتجديد جامع الخطباء بمحلة أبو على التابعة لمركز دسوق وذلك سنة ١١٣٦هـ/ ١٧٢٠م كما سجل أعلى المئذنة . وقد سبقه نص كتابى أعلى المدخل الرئيسى لجامع الصعيدى يرجع الى ١١٣٣هـ / ١٧٢٠م وذلك كما سجل فى وصف الحشوة الخشبية أعلى الباب المقدم بنفس الجامع أى قبل نقش المئذنة بثلاث سنوات .



وصف الجامع

والجامع مستطيل الشكل مدخله بالطوب المنجور كسائر مساجد فوه ويعلو الباب عتب خشبى عليه كتابة نصها « *بسم الله الرحمن الرحيم نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين بمحمد صدق الله العظيم*»

أنشأ هذا المسجد سنة ١١٣٢هـ ، مقسم من الداخل به ثلاثة صفوف من الأعمدة التى تحمل العقود المدببة فوقها السقف الخشبى .

حالة الاثر قبل الترميم

١ – ارتفاع منسوب المياه الجوفية الذى أدى الى تآكل فى أساسات الجدران وهبوط فى أرضيات الجامع.

٢ – تآكل زخارف المدخل والكحلة البارزة ، وانعدامها فى أجزاء الواجهة واختفاء زخارف الطوب المنجور فى أجزاء من المحراب .

٣ – وجود تصدعات وشروخ نافذة فى أجزاء متفرقة من العقود والكوشات والجدران ولا سيما جدار القبلة .

٤ – تهالك شديد فى كافة الأخشاب سواء أخشاب الأسقف وخاصة المنبر ودكة المبلغ والأوتار .

٥ – وجود ترميمات سابقة بأجزاء متفرقة من الجامع أدى الى تشويه العمارة القديمة للمسجد .

٦ – سقوط معظم زخارف المئذنة وتلفيات بالمقرنصات والخوذة .

٧ – تهالك حالة دورات المياه والميضأة تستوجب معالجة .

أعمال الترميم

١ – تنزيل بياض الجدران والكشف عن الشروخ النافذة والسطحية والمتهالكة ومعالجتها .

٢ – تركيب أخشاب السقف بنفس المواصفات الأثرية مع ضبط الميول اللازم ، وكافة أعمال العزل وتركيب البلاط .

٣ – إستبدل دورات المياه والميضأه نظرا للحالة السيئة التى كانت عليها

٤ – معالجة مقرنصات المئذنة وبدنها مع استكمال زخارفها واستكمال الفاقد من اجزائها .

٥ – معالجة زخارف المحراب .

٦ – استكمال زخارف الكحلة البارزة وواجهة الطوب المنجور .

٧ – رفع أرضيـة الجـامع للكشف عن قـواعـد الأعـمـدة وفك الأسـفـال وتركيب بلاط حجارى ، بعد العزل ضد الرطوبة .

٨ – عمل عزل رأسى حول الجدران الخارجية وتركيب رصيف حجرى حول الجامع من الخارج .

٩ – تركيب شبكة إنارة كاملة قوامها مشكاوات زجاجية تتلأم والطابع الأثرى للجامع .

١٠ – إزالة طبـقـة الطلاء والدهانات مـيكانـيكا ، ومـعـالجـة الأخـشـاب بالتـعـقـيم، واسـتكمـال الأجـزاء المفـقـودة وخـاصـة فى المنبـر والمقصورة ودكة المبلغ وأوتار العقود .

١١ – تنظيف القطع الخشبية التى لم يتم استبدالها وتعقيمها وعزلها.

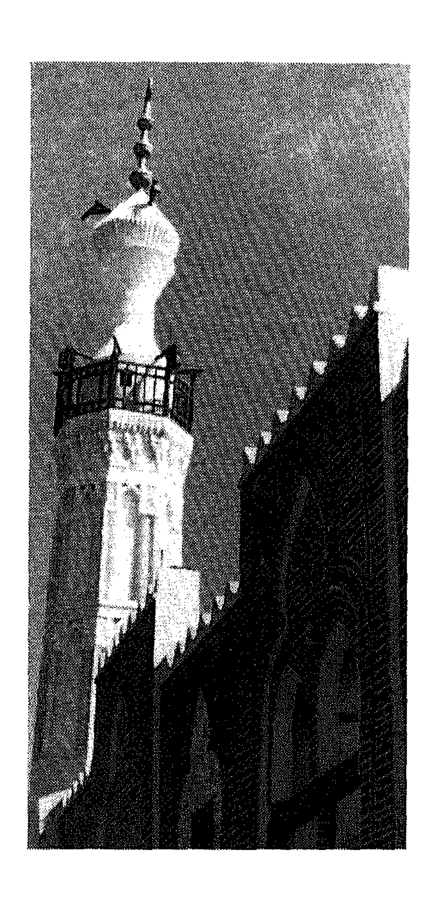
***

مسجد النميرى

يقع المسجد على ضفاف النيل مباشرة ، حيث يطل عليه بواجهته الجنوبية الشرقية .

أما عن صاحب المسجد فهو سيدى محمد النميرى وهو أحد أولياء الله الصالحين .

أما الواجهة الشمالية الغربية وهى الواجهة الرئيسية فتطل على شارع جمال عبد الناصر «شارع البحر سابقا» وقد ذكرت بعض الوثائق موقع مقام سيدى محمد النميرى بفوه ، أمام بحر النيل المبارك .



تاريخ انشاء المسجد

أنشئ المسجد قبل عام ١١٥٦ هـ / ١٧٤٣م طبقا لما ورد بإحدى الوثائق المؤرخة سنة ١١٥٦ هـ وكان يعرف بجامع الخطبة .

وقد رمم المسجد وجدد بعد ذلك عدة مرات ، أهمها التجديد الذى تم فى بداية القرن التاسع عشر وبالتحديد عام «١٢٠٠ هـ / ١٧٨٥م » وقد دون تاريخ آخر عام ١٢١٥ هـ / ١٨٠٠م فى أعلى العتب المتوج لفتحة باب الدخول الرئيسى الى المسجد .

أما تخطيط المسجد من الداخل فهو عبارة عن ثلاث بائكات موازية لجدار القبلة تحمل عقودا مدببة .

ويحتوى جدار القبلة على محرابين بجوار المحراب الرئيسى كتبت سورة الكوثر بالخط الكوفى المربع «الهندسى» أعلى الباب المؤدى للضريح وهناك باب آخر مجاور له ، أما المئذنة فتقع بالركن الشمالى للمسجد وهى مكونة من كرسى مربع يليه طابق مثمن غنى بالزخارف يعلوها شرفة أذان ثم الخوذة هذا وتوجد أعلى الباب المؤدى للسذح من المئذنة مزوله «ساعة شمسية» .

أعمال الترميم المعمارى

١ – تكسير طبقات البياض القديمة للكشف عن سلامة الجدران .

٢ – إزالة الجزء الحديث من المئذنة وهى (الخوذة والقلم) وإعادة بنائه على الطراز المعاصرلبناء المسجد ومعالجة المقرنصات .

٣ – تشكيل الزخارف الجصية للمئذنة على شكل أعمدة بها تهشيرات وتركيب درابزين من الشرفة والهلال النحاسى .

٤ – معالجة كافة الجدران بعمل التدعيم والعزل الأفقى والرأسى وتزرير الشروخ والتصدعات مع اعادة تركيب عمودى للمحراب .

٥ – تدعيم اساسات الأعمدة وعذل الأرضيات مع تركيب بلاط حجارى على المستوى الأصلى .

٦ – استبدال الأعمدة التالفة بأخدى استجلبت بمعرفة ادارة المنطقة .

٧ – استبدال الأوتار الخشبية والطيانات التالفة .

٨ – صيانة بانى القبة وترميم الشروخ والمقرنصات داخلها وتركيب الهلال النحاسى وفقا للشكل السائد فى هذه الفترة .

٩ – معالجة زخرفة الطوب المنجور بالمحراب ، ومدخل الضريح والواجهة الرئيسية واستكمال الفاقد من الكحلة والمداميك والميد الخشبية التالفة بالواجهة.

١٠ – تركيب رصيف حجارى حول جدران المسجد من لخارج صيانة لها .

١١ – معالجة أخشاب المنبر بمعرفة معهد الحرف الأثرية برشيد .

١٢ – معالجة أخشاب دكة المبلغ .

١٣- تركيب أخشاب النوافذ والأبواب وفقا للشكل الأثرى الذى روعى فيه مطابقته للبقايا القديمة فى عدد من المساجد قبل مشروع الإنقاذ .

١٤- ترميم دورات المياه والميضأة بالكامل .

١٥- تركيب شبكة إضاءة كهربائية باستخدام المشكاوات الزجاجية والفوانيس.

***

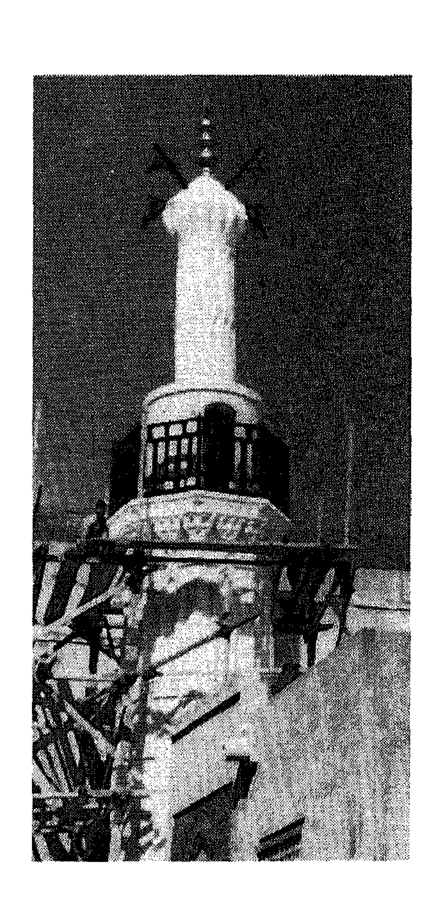
مسجد الشيخ شعبان

مسجد صغير يقع على النيل، شيد فى عام ١١٨٠ هـ ، يقع مدخله بالجدار الشمالى الغربى ويبرز عن سمت الواجهة ويتوج مدخله عقد مدائنى والواجهة من الطوب المنجور الملون .

ويتكون من ثلاث بلاطات من حنية من العقود وترتكز على أعمدة رخامية تحمل سقفاخشبيا والمئذنة تقع على يسار الواجهة الشمالية والغربية وهى صغيرة نسبيا وتشبة طراز مآذن فوه ،وملحق بالمسجد مصلى به محراب صغير ، أما المنبر فتوجد علية كتابات تقرأ «ان الله وملائكته يصلون على النبى يأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما سنة ١١٨٠ هـ» .

أما المقصورة فهى تقع على يسار المدخل وقد عملت من خشب الخرط فوق المقبرة التى دفن فيها الشيخ شعبان .

عرف عن الشيخ شعبان أنه واحد من الأولياء الذين وفدوا مدينة فوه.



حالة الاثر قبل الترميم

كان السقف فى حالة سيئة بسبب تآكل الخشاب وتلف بلاط السطح وتشبعت الجدران بالرطوبة الامر الذى أدى الى تحلل مواد البناء .

أما الشبابيك والابواب فقد تم تغييرها بعناصر غير أثرية فى فترة لاحقة ، كما أن الأضاءة غير مناسبة للطبع الاثرى ، اضافة الى وجود تليفيات بالمئذنة .

سوء حالة المنبر وفقدان بعض الزخارف ذات الطوب المنجور التى تتوج المحراب .

أعمال الترميم

١ - الكشف عن أخشاب السقف وفكها واستبدال التالف منها وعمل العزل المناسب .

٢ - تنزيل كافة طبقة الملاط من الداخل والخارج ، وتزرير الشروخ بالجدران والعقود .

٣ - فك المبانى المحيطة بالأعمدة وتغيير التالف من هذه الأعمدة مع التدعيم للاساسات ولا سيما أنها مضافة حديثا.

٤ - عمل روابط خشبية أعلى الطبالى الخشبية واستبدال غير الصالحة .

٥ - تركيب بلاط السطح والميازيب الحجرية .

٦ - تركيب الشبابيك والأبواب التى تم عملها على النسق الأثرى القديم.

٧ - ترميم دورات المياه والميضأه بالكامل وتعديل الميضأه بحيث لا تؤثرعلى الجدران مستقبلا .

٨ - بياض الجدران بطبقتى البطانة والضهارة باللون المعتاد والمتفق عليه أثريا.

٩ - ترميم المئذنة بالكامل وعمل إضاءه لها وتركيب فوانيس بالكوابيل التى بالخوذة ، وعمل الضهارة لها باللون الأبيض وذلك على النسق الآثرى القديم .

١٠ - ترميم المئذنة بالكامل وعمل إضاءه لها وتركيب فوانيس بالكوابيل التى بالخوذة، و عمل الضهارة لها باللون الأبيض وذلك على النسق الاثرى القديم .

١١ – تم تركيب بلاط حـجارى للأرضيات بنفس المواصفات الأثرية القديمة وعلى نفس المستوى .

١٢ – تم عمل أرصفة تحيط بجدران المسجد بالبلاط الحجارى للحفاظ على الجدران .

١٣ – تركيب مشكاوات خاصة لاضفاء الطابع الأثرى على الإضاءه .

١٤ – ترميم المنبر الخشبى بمعرفة معهد الحرف الأثرية .

١٥ – ترميم واجهة المسجد ذات الطوب المنجور المكحول بالكحلة البيضاء .

١٦ – ترميم المقصورة ودهانها الأثرى القديم بواسطة مركز الترميم الدقيق .

***

مسجد داعى الدار

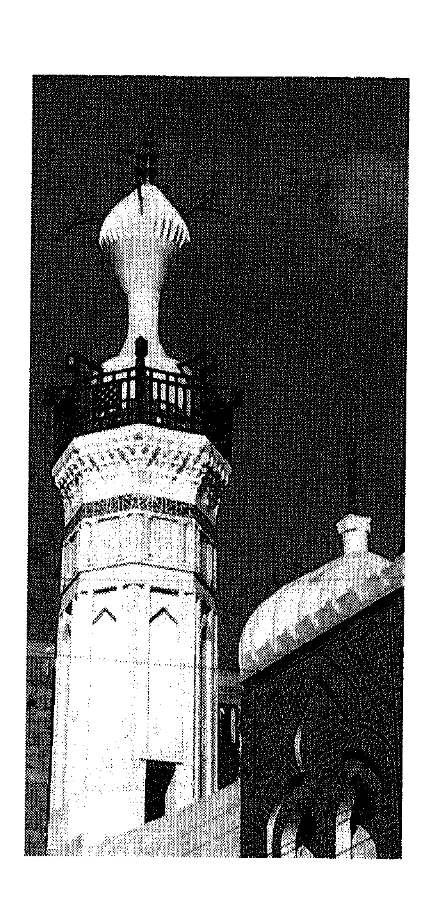
يقع مسجد أبو احمد داعى الدار بشارع عبد المنعم رياض « «بور سعيد سابقا» .

جدد هذا المسجد الشيخ محمد الطايفه، على مقام سيدى أبو أحمد داعى الدار ويعرف فى بعض الوثائق بجامع دعيدر.

ويرجع تاريخ انشاء المسجد الى عام ١٢٨٠هـ /١٨٦٤م ويتضح من بعض الوثائق المحفوظة بدار الوثائق القومية أن الجامع القديم قد أسس قبل عام ١١٤٩هـ/١٧٣٦م.

وتخطيط المسجد مستطيل الشكل يتكون من بائكتين من العقود المدينة التى ترتكز على صفين من الاعمدة الرخامية وبمؤخرة المسجد مقصورة خشبية بديعة الصنع أظهر فيها الصانع مختلف أنواع الخرط ومؤرخة بعام ١٢٨١هـ يعلوها قبة بصلية ، وتوجد المئذنة فى الركن الشمالى.

وتتكون من قاعدة مربعة يعلوها جزء مثمن به زخارف هندسية ثم صفان من المقرنصات تحمل دورة المؤذن ثم جزء اسطوانى يحمل رقبة القلة ، وتظهر زخارف الطوب المنجور فى كل من الواجهة والمحراب ، الذى يجاوره منبر خشبى يتضمن كتابات أثرية مؤرخة بتاريخ المقصورة.



أعمال الترميم المعمارى والدقيق

١ – الكشف عن أخشاب السقف وتغيير كل ما هو تالف فيها مع عمل العزل اعلاه.

٢ – فك بعض كوشات العقود والأعمدة التى تحمل القبة.

٣ – فك الارضيات الخشب والأسفال المبطنة للجدران وهى مستحدثة

وتكسير وتنزيل ابياض الدخلى وطبقة الملاط فوق الحوائط والكشف عن الارضيات الحجارى الأصلية.

٤ – تم تنظيف العراميس بعمق بعمق ٢سم عدا الاجزاء والعناصر الأثرية وتتمثل فى الزخارف التى تعلو المحراب والرسومات الأثرية من الطوب المنجور والتى تحيط بالمدخل .

٥ – تدعيم قواعدالأعمدة .

٦ – تركيب بلاط حجارى لأرضية المسجد بعد وضع الطبقة العازلة .

٧ – معالجة الجدران والعقود وتغطيتها بطبقة الملاط من الداخل والخارج.

٨ – تركيب شبكة انارة كاملة مع استخدام المشكاوات الزجاجية لتتلاءم مع الطابع الأثرى .

٩ – معالجة بلاط السطح بالميول نحو ميازيب حجرية .

١٠– إعادة بناء دورات المياه والميضأه وصرف صحى .

١١ – تركيب وحدات النوافذ والأبواب على الطراز السائد فى مساجد فوه وفى نفس الفترة التاريخية.

١٢– معالجة الأخشاب فى المقصورة والمنبر ، واستكمال العناصر المفقودة منها ودهانها باللون البنى .

١٣– الكشف عن حوض بجدار الواجهة على يمين الداخل وهو من الحجر .

١٤– ترميم كل من المئذنة والقبة وإظهار كافة عناصرها الزخرفية وعمل اللأزمة لها وتركيب هلال نحاس لكل منها .

١٥– معالجة كافة الزخارف ذات الطوب المنجور بكل من الواجهة والمحراب .

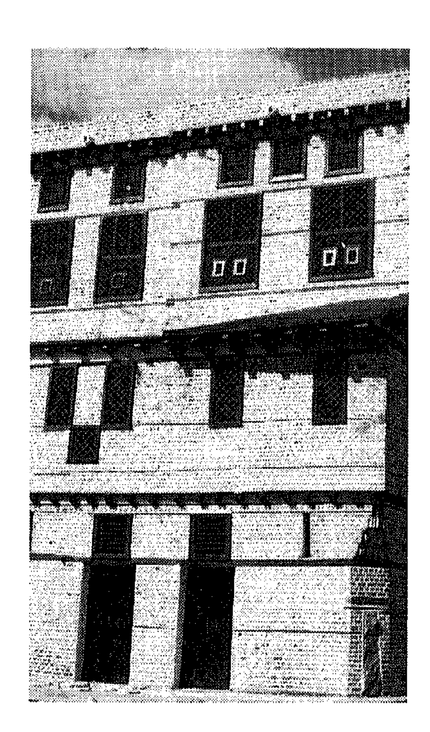
ربع الخطايبة

الربع هو المنزل والدار بعينها والوطن متى كان وبأى مكان كان هو مشتق من ذلك ، وجمعه أربع ورباع وأرباع وربع القوم محلتهم . والربع المحلة – يقال ما أوسع ربع فلان والرباع الرجل الكثير شراء الرباع وهى المنازل .

أما الربع فى العمارة الإسلامية فهو بناء سكن به العديد من المساكن المؤجرة للغير ويكون له فى الغالب مدخل واحد وسلم واحد .

ويتكون الربع من ثلاثة طوابق : الأرضى ويحتوى على أربع قاعات مستطيلة هى على الترتيب مخزن ورشة نجارة ، نول للنسيج ، ونول نسيج آخر إلى جانب مدخلين أحدهما وهو الرئيسى ويقع فى الضلع الجنوبى الشرقى ويصعد إليه بواسطة أربع درجات من الحجر تؤدى إلى فتحة الباب الذى يليه مباشرة السلم المؤدى إلى الدور الأول العلوى بواسطة ست عشرة درجة بالآجر والخشب . وقد كسيت بعضها ببلاطات الحجارى «الكدان أو المعصرانى» ويعلو فتحة الباب نافذة مربعة بها مصبعات حديدية .

ويتكون هذا الطابق من ست قاعات ذات نوافذ تشرف منها على الخارج تحتوى كل نافذة على ستائر من الخشب الخرط الصهريجى المائل .



القاعة الأولى

على يسار الصاعد بالسلم بها نافذتان .

القاعة الثانية

على اليمين بها نافذتان أيضا ولهذه القاعة باب آخر يؤدى إلى ممر يفتح به أبواب القاعات الأخرى ، ومرافق هذا الطابق من دورات

مياه ومطبخ وينتهى هذا الممر بفتحة نافذة تطل على شارع الوكالة جهة الشرق تحتوى على ستارة خشبية أيضا ، وقد كشف سقوط الجزء المواجه للسلم والقاعة الأولى عن ظهور أنابيب فخارية كانت تستعمل لتصريف المياه «مجارير» وتتميز القاعة الثانية بوجود نافذتين خشبيتين يعلوهما نافذتان أطول .

القاعة الثالثة

المجاورة فيها ثلاث فتحات الوسطى فى مستوى منخفض عن اليمنى واليسرى اللتين تبدآن عند نهاية الوسطى .

القاعة الرابعة

التى تشغل الركن الجنوبى الشرقى فيها نافذتان جهة الجنوب وثلاث نوافذ جهة الشرق والجدير بالذكر ان فتحات مزغلية ثلاث مستطيلة ضيقة توجد بالطابق الأرضى بالقا الأولى والثانية والرابعة ، وكل النوافذ فى هذا الطابق بالواجهة الجنوبية الشرقية تبدأ على فتحات الأبواب .

أما الطابق الثانى العلوى «الثالث» فمساحته تزيد عن مساحة الطابق الثانى حيث يبرز عن سمت الواجهة الرئيسية بواسطة عروق خشبية «كوابيل) ولكن فى غير استقامة ، بينما فقد هذا الطابق معظم سقفه الذى يتكون من عروق خشبية يعلوها البوص بدلا من الألواح الخشب ومغطى من أعلى بدكة «طبقة» من الملاط والحصى .

أما الأرضية فكانت بالبلاط الحجارى «المعصرانى» ويلاحظ فى قاعات هذا الطابق أنها مساوية لعدد القاعات أسفلها إلا أن الممر اختفى بين القاعات الشرقية مع جعل المساحة أعلى السلم الشرقى قاعة صغيرة والغاء القاعة التى كانت تشغل أمام هذه المساحة .

أما النوافذ فى هذا الطابق فمن الخشب الخرط المتعدد الأنواع «صهريجى ومعقلى وميمونى» ونجدها فى الواجهة الرئيسية زوجية من

أسفل مستطيلة يعلوها فتحة ثالثة مربعة وكلها مغطاه بستائر خشبية «كانت بحالة سيئة» ، والقاعة الكبرى الشرقية أرضيتها مرتفعة قليلا وكذلك القاعة المجاورة لها جنوبا والتى تفتح على قاعة ثالثة بواسطة باب .

وهذه الأخيرة اقتطع منها جزء يرقى عليه السلم المؤدى إلى السطح واستغل أسفله كخزانة ذات باب خشبى ، كما يوجد دولاب حائطى فى القاعة الشرقية الكبرى مقسم إلى خورنقات من ثلاثة صفوف وكذلك يوجد دولاب مماثل فى نفس الجدار للقاعة المجاورة القبلية ويبلغ عدد درجات قلبة السلم الباقية والموصلة من هذا الطابق إلى السطح تسع درجات .

واجهة وكالة حسين ماجور

هى الوكالة الثانية فى الدلتا بعد وكالة الغورى بالمحلة الكبرى .

يعلو مدخل الوكالة عتب خشبى عليه كتابات تقرأ

«بسم الله الرحمن الرحيم .. نصر من الله وفتح قريب .. أنشأ هذا المكان المبارك .. الفقير حسين أحمد ماجور سنة ١٢٦٥ هـ » .

وكان يفد إلى هذه الوكالة التجار من القاهرة والاسكندرية وسائر المدن المصرية لعقد صفقات شراء الكليم والسجاد كذلك كانت تعتبر بورصة لتحديد الأسعار الخاصة بالمحاصيل الزراعية ومنتجات فوة وكانت ملتقى لجميع التجار .

أعمال الترميم المعمارى لربع الخطايبة

حالة الأثر قبل الترميم

١ – تصدع تام بالحوائط بالأدوار الأرضى والثانى علوى .

٢ – تهالك أسقف المبنى بالكامل وكذا الأرضيات .

٣ – تهالك بجميع أنواع النجارة من أبواب ونوافذ وكوابيل ومشربيات

أعمال الترميم المعمارى

تم عمل اجراء ترميمات شاملة للمنزل داخليا وخارجيا مع الاحتفاظ بالشكل الأثرى القديم كالآتى

١ – تدعيم الأساسات .

٢ – اعادة فك وتركيب بعض الحوائط الرئيسية .

٣ – عمل طبقة عازلة أفقيا ورزسيا .

٤ – تغيير المدادات الخخشبية والأسقف والكوابيل المتهالكة .

٥ – تغيير الأرضيات الحجارى .

٦ – ترميم وتزرير الشروخات وعمل كحلة جديدة من نفس النمط الأثرى .

٧ – تغيير النجارة من أبواب وشبابيك التالفة من نفس النوع والشكل الأثرى.

أعمال مركز الترميم الدقيق

تركزت أعمال وحدة الترميم فى أعمال الصيانة والتقوية لأخشاب المشربيات والدواليب الحائطية حيث تم العمل كالآتى

١ – التعقيم بواسطة حمض الاكتليك المذاب فى الجاز الأبيض بنسبة ٢ ٪ المذاب فيه البارادكس ٥ ٪ .

٢ – تم سد ثقوب الحشرات بواسطة خليط من الشمع + القلافونية المذاب فى الترای کلوراثيلين .

٣ – تم اعطاء الشبابيك اللون البنى الأثرى + طينة بنية + بارالويد + اسيتون .

التكية الخلوتية

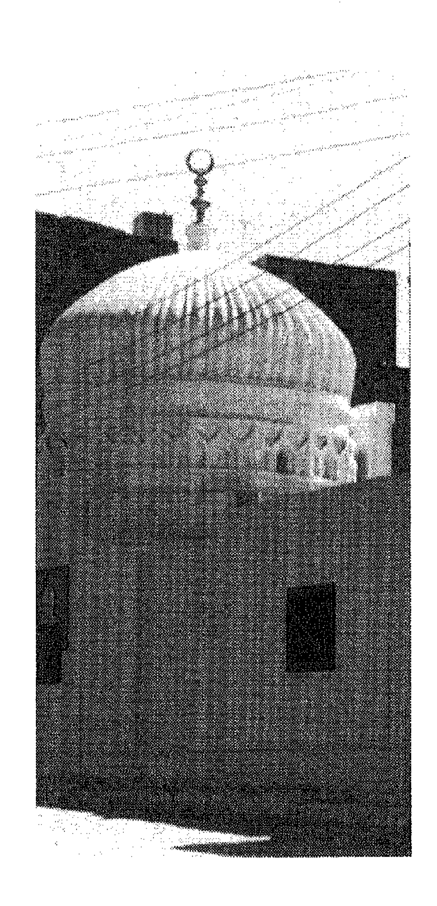
يرجع التاريخ الأصلى لبناء التكية الخلوتية بفوه الى عام ١١٠٠ هـ .

وتقع التكية فى مواجهة المسجد العمرى ومدخلها بالطوب المنجور، ويعلوه عقد ذو ثلاثة فصوص ، يؤدى الباب ذو المصراعين إلى طرقة طويلة تقسم المبنى الى جزئين : فإلى اليمين بالطابق الأول جزء عبارة عن دورة للمياه وخزان لتخزين المياه ، يعلوه فى الطابق الثانى زاوية للصلاة ، وحجرة لتحفيظ القرآن وكان محراب الزاوية موجودا الى وقت قريب بين أطلال التكية ، والى الجانب الأيسر بالدور الأرضى عبارة عن مجموعة حجرات فى صف واحد كانت تستخدم لإقامة المشايخ والوافدين الى المدينة من محبى الطريقة الخلوتية ويؤدى الى الدور الثانى سلم بنى بالطوب يؤدى الى حجرتين كانتا لتجميع المشايخ والدراويش وحلقات للفقهاءورواة الحديث .

تنتهى هذه الطرقة التى تمتد من المدخل وبطول المبنيين السابقيين والمسقوفة بالخشب بعقدين مدببين الأيمن فتحته أكبر من الأيسر ويفصل بين العقدين عمود رخامى .

تؤدى فتحتا العقدين الى فناء مكشوف خال من المبانى ، وعلى اليسار توجد قبة الشيخ عطية ريحان التى تعلو ضريحه ، وهى بصلية كطراز القباب بفوه وواجهتها بالطوب المنجور، وبجدار الضريح توجد حجرة صغيرة بها دولاب حائطى له أرفف ربما كانت هذه الحجرة تستخدم كمكتبة إلا ان حالة القبة كانت سيئة جدا والأساسات متآكلة بفعل الرطوبة والقبة بها تشققات كبيرة ، ولهطول الأمطار الغزيرة على هذه المنطقة تصدعت القبة وانهارت تماما.

وقد تم تنفيذ مشروع إعادة بناء التكية وقبة الشيخ عطية ريحان وذلك لإحياء التكية وإعادة استخدامها كما كانت عليه فى الماضى .



الأعمال المعمارية فى
استكمال التكية الخلوتية وقبة الشيخ عطيه ريحان

الأعمال المعمارية

١- كانت التكية فى حالة تصدع تام وكذلك القبة والضريح حتى مستوى سطح الأرض ، ومنذ عدة سنوات تم عمل حفائر أثرية للكشف عن الأساسات القديمة وتم بناء الدور الأول من التكية .

٢- فى هذه المرحلة تم عمل حفائر فى موضع الضريح ، وتم الكشف عن الأساسات القديمة وبناء الضريح والقبة والدور الثانى من التكية، هذا وقد تم إعادة البناء طبقا للأساسات المكتشفة من الحفائر وطبقا للأصول الأثرية .

أعمال مركز الترميم الدقيق

١- تم عمل زخارف الطوب المنجور بالواجهة وعمل الكحلة بين المداميك .

٢- تم عمل زخارف الطوب المنجور بواجهة الضريح ، وكذلك الكحلة بين المداميك ومقرنصات القبة .

٣-تم عمل الزخارف الهندسية برقبة القبة حسب الأصول الأثرية القديمة .

٤- تعقيم الأجزاء الخشبية وإعطائها اللون البنى الأثرى .

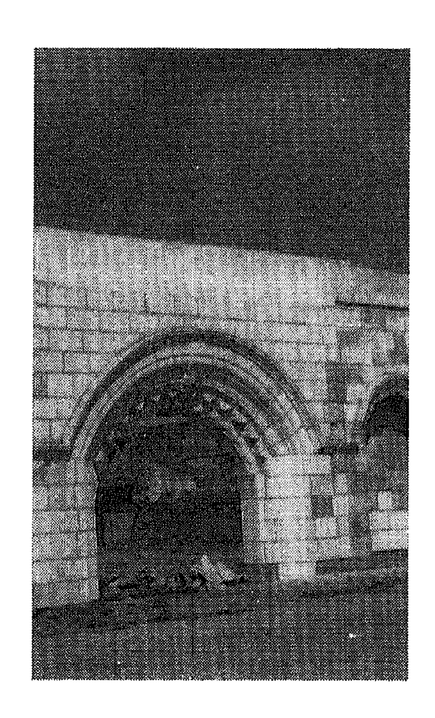
٥- صيانة ومعالجة العمود الرخامى وزخارف العقود .

٦- تم عمل الزخرفة بمحراب الزاوية .

مصنع الطرابيش

رأى محمد على إنشاء مصنع للطرابيش بفوه نظرا لملاءمتها من ناحية الموقع حيث سهولة المواصلات لتصريف المنتجات ولخبرة أهالى فوه فى الصناعات النسيجية. وفى تاريخ ٢٦ شوال سنة ١٢٤٠هـ/١٨٢٤صدر الأمر الى ناظر قسم فوه احمد أغا بما استقر عليه الرأى من تأسيس معمل الطرابيش فى حديقة الامير محمود ، وتم إرسال ما يلزم لذلك من نجارين واخشاب وتم استحضار اخصائى مغربى من اسمه محمد المغربى للاشراف على الانشاء ، وتحرر اليه فى ١٤ من ذى القعدة فى نفس العام بما يلى « من المعية الى ناظر فابريقة الطرابيش بفوه محمد المغربى بإعلامه بأنه كتب الى محافظ دمياط بخصوص إرسال ما يلزم من الخشب السنديان اللازم لمصنع الطرابيش وأنه اذا لم يوجد فيشترى من حيث يوجد ».

ولا شك أن منتجات مصنع الطرابيش بفوه كانت تنافس مثيلتها فى مصانع تونس ، بل لقد راجت رواجا كبيرا وأحدثت بمصانع تونس كسادا ملحوظا.



ولم يتبق من مبانى المصنع سوى الباب العمومى وهو مبنى بالحجر ومحلى بكرانيش عريضة ذات طيات تنتهى من أسفل بعقدين مسننين ويكتنفه من جانبيه حنيتان معقودتان يربطهما بالباب كورنيش واحد، كذلك البوابه الداخليه وقد وصلت حالتهما الى درجة كبيرة من التهدم وخاصة البوابة الداخلية التى ازيلت قنترتها وهما المسجلتان فقط.

ويذكر لنا على مبارك أن ورشة عمل الطربوش بفوه كان لها شهرة زمن محمد على ، وكان ينتج كل شهر نحو مائة واربعة وعشرين ألف طربوش ، وكان صوف الطربوش فى الغالب يجلب اليها من بلاد الفرنج ، وكان إنتاج المصنع يستوفى أولا متطلبات الجيش المصرى ، واذا ما استكمل الجيش حاجاته منها يباع ما زاد الى التجار من الأهلين.

ويتميز الصوف المستخدم فى مصنع فوه بنظافته ونصوع بياضه وكان يصنع كل طربوش من خيط واحد و بذلك يمكن كبسه جيدا فى المكبس لمدة ثلاثة أيام مع صب الماء المغلى عليها وكذلك الصابون ثم ينظف بالماء البرد ويصبغ بالقرمز والغفص والطرطير والشبة.

حالة الاثر قبل الترميم

١ – البوابة الرئيسية فى حالة تصدع وآيلة للسقوط والأحجار متآكلة.

٢ – البوابة الداخلية متصدعة حيث أزيلت قنطرتها تماما.

٣ – تفكك بالعقود والزخارف وفقدان بعض العناصر الزخرفية وأجزاء من العقود.

أعمال الترميم المعمارى

١ – تم عمل ترميم شامل للبوابة الرئيسية ، وفك وتركيب العقود الرئيسية والجانبية ، واستكمال الناقص والتالف من الاحجار المنقوشة بنفس الشكل الهندسى والأثرى ، وتدعيم الأساسات المقامة عليها البوابات ، مع عمل أكتاف بالطوب لتدعيم البوابة من الجانبين تمشيا مع أساسات الطوب التى تم الكشف عليها.

٢ – تم تدعيم أحجار الكتفين الباقيين من البوابة الداخلية وعمل قنطرة البوابة التى أزيلت تماما وذلك بنفس المقاسات الهندسية والمواصفات الأثرية ، كذلك تم عمل كتفين من الطوب الأحمر على جانبى البوابة لحمايتها.

أعمال مركز الترميم الدقيق

١ – تم معالجة الأحجار القديمة من الرطوبة.

٢ – تم إزالة طبقات الأسمنت والمونة وتنظيف الأحجار قبل تركيبها.

٣– تم تقوية الأحجار الضعيفة بواسطة محلول مخفف من «البولى فينيل اسيتات» المذاب فى الأسيتون.

٤– تم عمل معالجة وصيانة واظهار الزخارف المسننة.

٥– تم عمل الكحلة بين المداميك طبقا للأصول الفنية والأثرية التى كانت عليها.

***

بوابة مصنع الكتان

أمر محمد على بأنشاء مصنع لصناعات الكتان فى نفس وقت انشاء مصنع الطرابيش وكان انتاج هذا المصنع أيضا مخصصا لملابس الجيش وكانت تصدر بعض صناعته الى أوربا عن طريق مالطا .

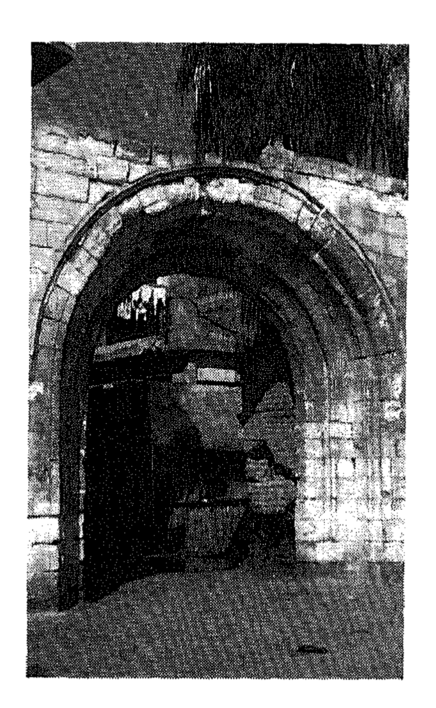
حيث كانت السفن تحضر الى المرسى المواخه للمصنع وتنتقل المنتجات مباشرة الى مالطا مما دعى أهالى فوه يطلقون على هذه البوابة اسم بوابة مالطا حتى وقتنا الحاضر وكان لهذا المصنع الفضل الكبير فى تطوير وصناعة الجوخ والكليم فى المصانع والانوال الخاصضة فى فوة.

ونجد ابناء فوه يتدربون على هذه الصناعات التى ما زالو يتوارثونها حتى الوقت الحاضر وفى منطقة مساكن فوه فى الوقت الحالى نجد الدور الارضى مخصصا لانوال صناعة الكليم والسجاد والبطاطين وما زالت تعمل حتى الان ولها فى ذلك شهرة كبيرة .

لم يتبق من هذا المصنع سوى البوابة الرئيسية المواجهه للنيل وهى من الحجر الجيرى واتساع فتحتها حوالى خمسة أمتار وهى عبارة غن أربعة عقود متداخلة وقد تم عمل هذه العقود باستخدام الكوابيل الحجرية على نفس غرار بوابات مصنع الطرابيش وكانت تعلوها أيضا الزخارف الحجرية المسننة وتلك الاشرطة الزخرفية الهندسية .

وكانت منتجات هذا المصنع مخصصة لصناعة ملابس الجيش كما تم صناعة منسوجات للاستعمال المحلى وكذلك للتصدير .

وكان بفوه مصنعان لغزل القطن بها خمسة وسبعون دولابا يدير آلانها ستة عشر ثورا ، كما كانت تنتج مصر فى عهد محمد على ثلاثة ملايين مقطع والملابس سنويا ، وكان فى مصر ثلاثون ألف نول لنسيج أقمشة الكتان .



معهد الحرف الأثرية

لما كانت مدينة فوه تشتهر بالعديد من الحرف الأثرية التى توارثها أبناؤها على مر العصور ومن أشهرها حرفة صناعة الكليم والسجاد والجوبلان وكذلك التحف الخشبية كالمشربيات والمقاصير والمنابر وقد برع فى صناعة هذه التحف اليدوية صناع من أهالى مدينة فوه وقعوا بأسمائهم على العديد من مصنوعاتهم .

وحفاظا على هذه الحرف الأثرية تمت موافقة المجلس الأعلى للأثار على انشاء مركز للحرف الأثرية بنفس الورش التى كانت مستخدمة في ذلك بالدور الارضى بربع الخطابية وذلك حفاظا على هذه الصناعات اليدوية من الاندثار واحياء للتراث .

وحدة الترميم الدقيق

ولما كانت مدينة فوه تحتوى على العديد من الأثار الأسلامية ولصيانة هذه الأثار وكذلك باقى أثار محافظة كفر الشيخ ولصيانة هذه الاثار بصفة دورية تم أنشاء وحدة الترميم الدقيق وتم تزويدها بأحدث المعدات وأدوات الترميم الدقيق وكذلك معمل كيمائى لمعالجة الأثار وحتى يتم متابعة صيانة وترميم أولا بأول حيث أن هذه الأثار داخل المدن ومعظمها مساجد تقام فيها الشعائر ومعرضه للعوامل الجوية وقد ألحق بالوحدة عدد من الفنيين المتخصصيين فى معالجة الأخشاب والأحجار والرخام والتحف المعدنية .

مركز نشر الوعى الأثرى

يمن أهم مظاهر الأنتماء لمصر الخالدة هو نشر الوعى الأثرى بين أبنائها. لذلك تم أنشاء مركز للوعى الأثرى بالتكية الخلوتية بفوه زود بمكتبة تحوى الكتب والمراجع الأثرية والتاريخية كذلك أجهزة

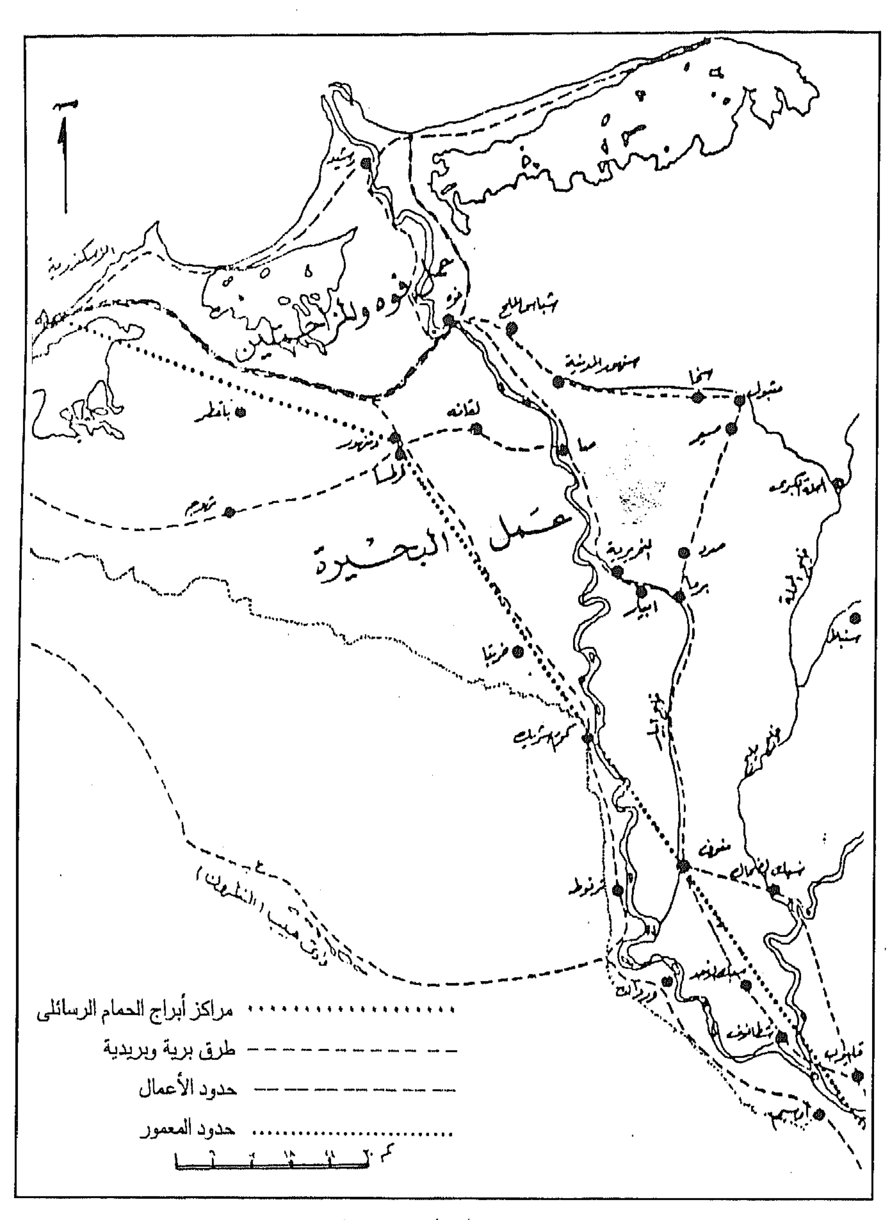
العرض السينمائى لأفلام الزثار وأعمال الترميم وكيفية الحفاظ عليها حتى يعرف أبناء مدينة فوه والزائرين آثار وحضارة مدينتهم والمحافظة عليها ويحتوى المركز على كتاب لتحفيظ القرآن الكريم وزاوية للصلاة.

كما تقام به التامسيات الثقافية والدينية فى المناسبات وكذلك فرق الفنون البشعبية التى تعبر عن أصالة مدينة فوه وفرق الأنشاد الدينى والدراويش .

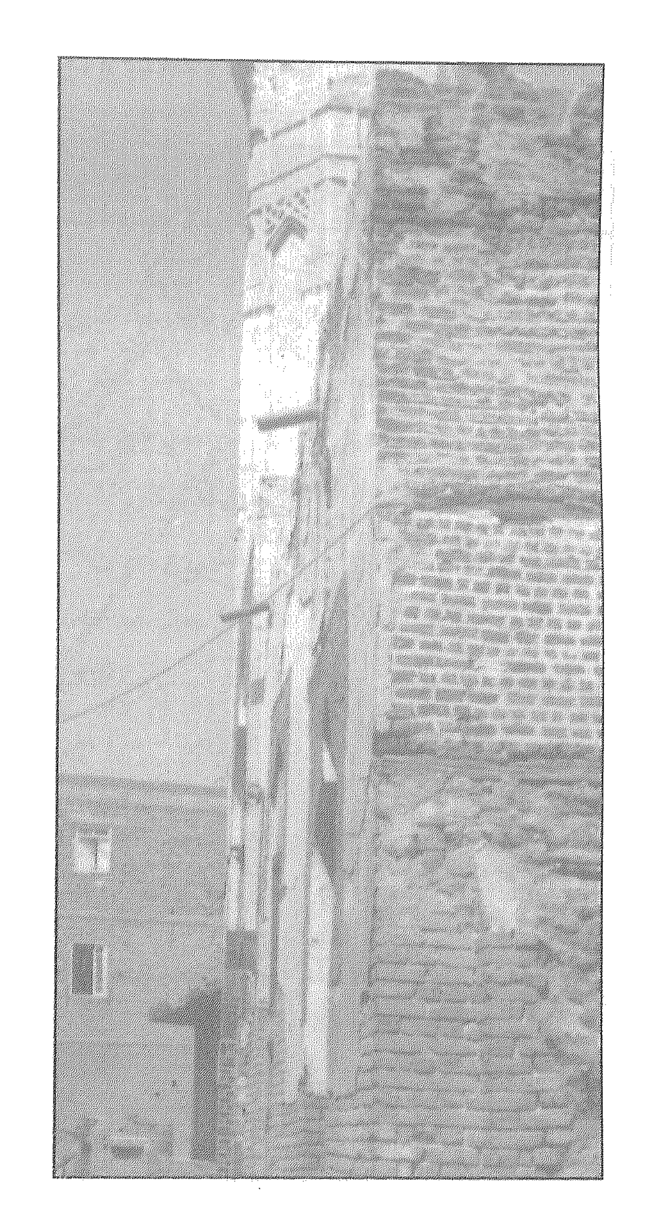
***

مناطق الآثار والمشروعات وموقعها

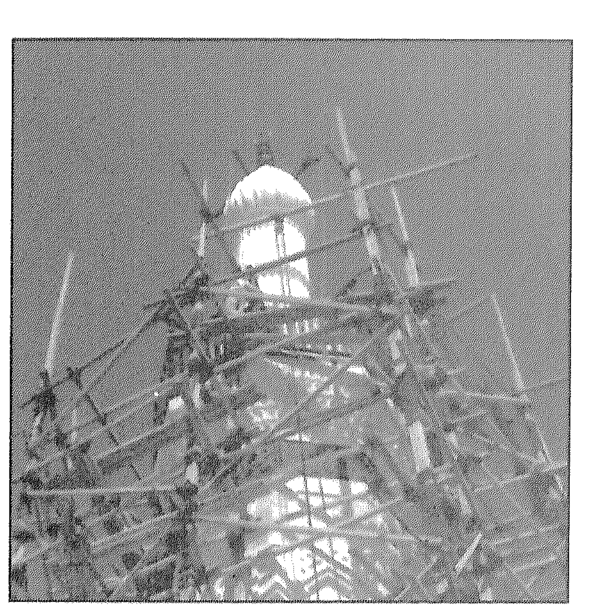
م	اسـم الاثـر	موقعـه
١	مدينة فوه	
٢	جامع حسن نصر الله	ش جمال عبد الناصر (البحر سابقا)
٣	قبة وضريح أبو النجاة	ش كورنيش النيل
٤	جامع عبد الرحيم القنائى	ش جمال عبد الناصر
٥	جامع أبو المكارم	ش أبو المكارم
٦	جامع الصعيدى	العلوى
٧	مسجد النميرى	ش جمال عبد الناصر
٨	مسجد الشيخ شعبان	ش جمال عبد الناصر
٩	مسجد داعى الدار	ش عبد المنعم رياض (بور سعيد سابقا)
١٠	ربع الخطايبة	ميدان أبو المكارم
١١	واجهة وكالة حسين ماجور	ميدان أبو المكارم
١٢	التكية الخلوتية	ميدان التكية أمام جامع البرلس
١٣	مصنع الطرابيش	ش كورنيش النيل
١٤	بوابة مصنع الكتان	ش كورنيش النيل
١٥	معهد الحرف الأثرية	ربع الخطايبة
	وحدة الترميم الدقيق	ربع الخطايبة
	مركز نشر الوعى الأثرى	التكية الخلوتية



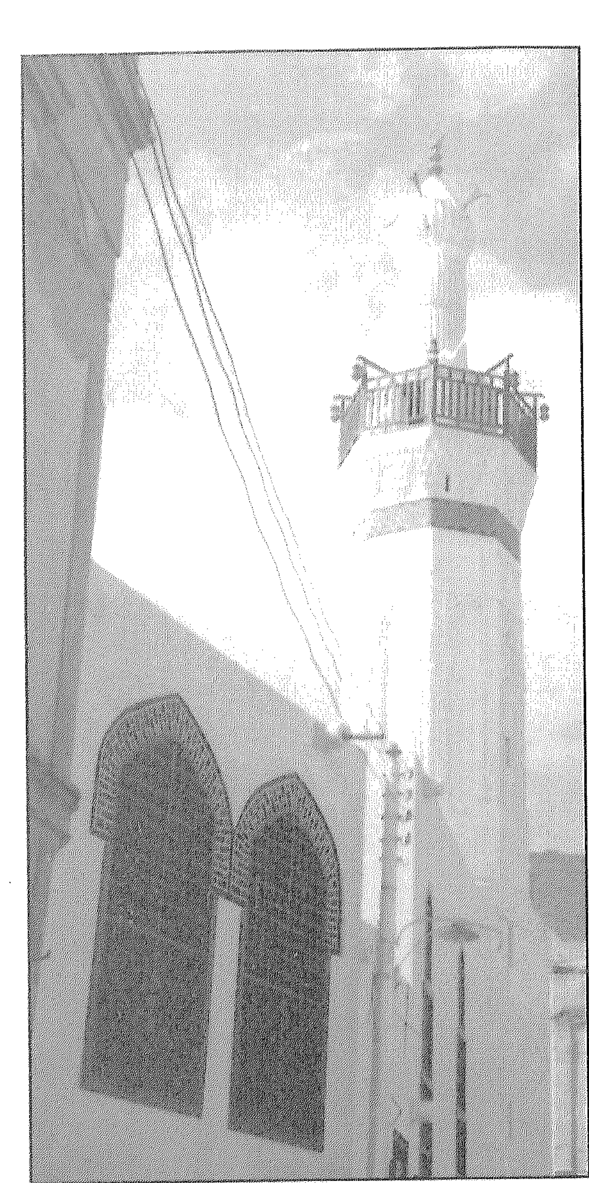
خريطة لمدينة فوه



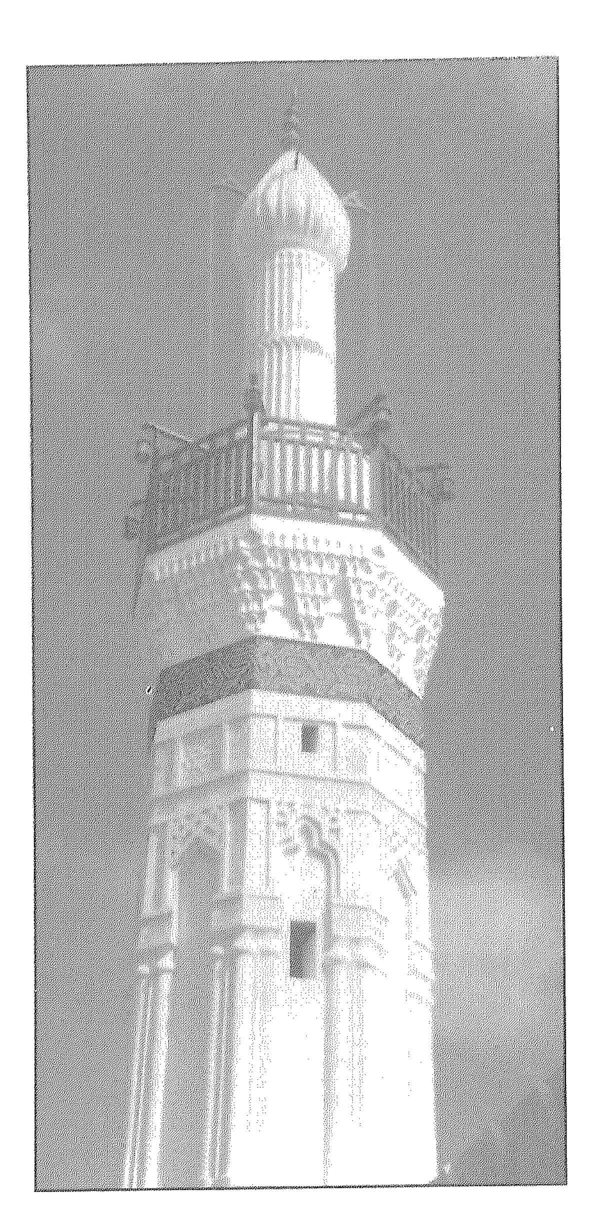
مسجد نصر الله قبل الترميم



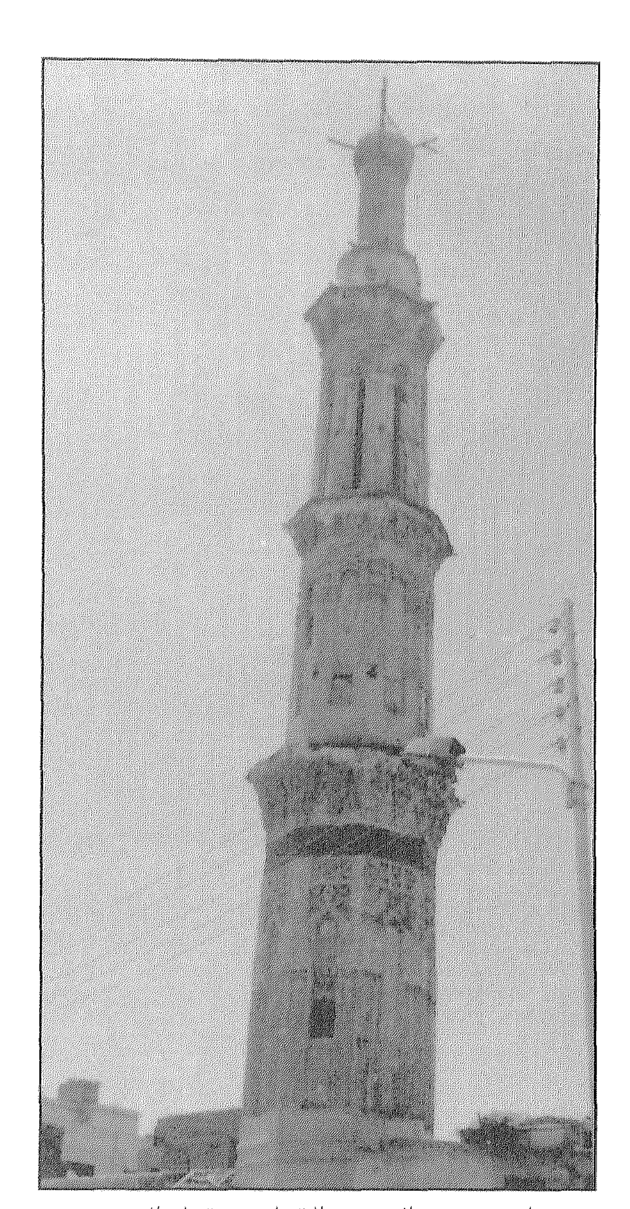
مئذنة مسجد نصر الله أثناء الترميم



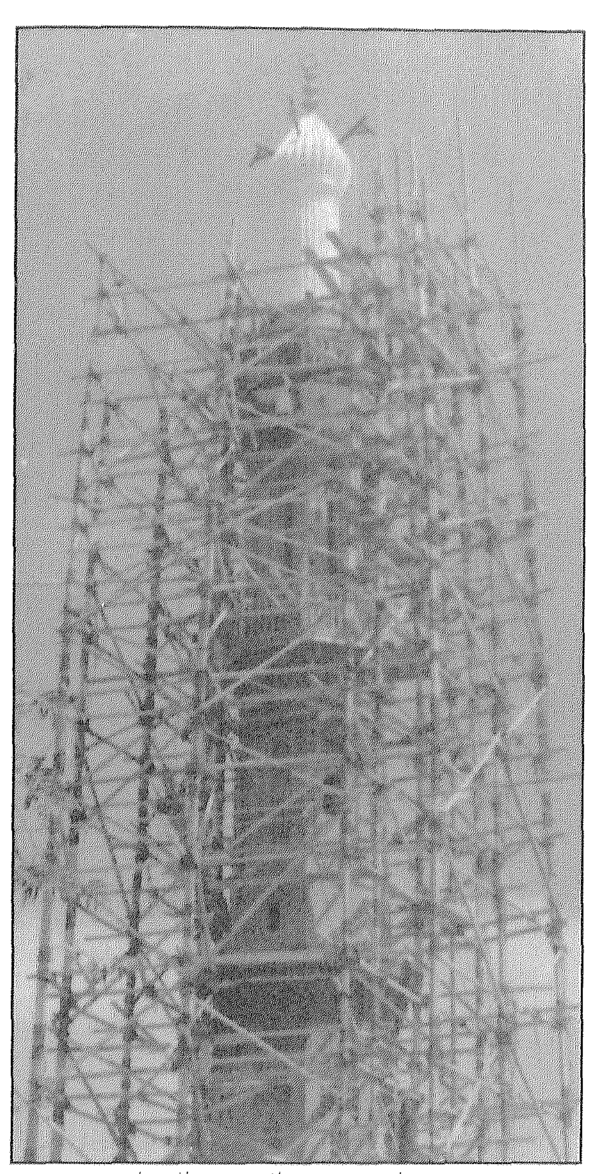
مسجد نصرالله بعد الترميم



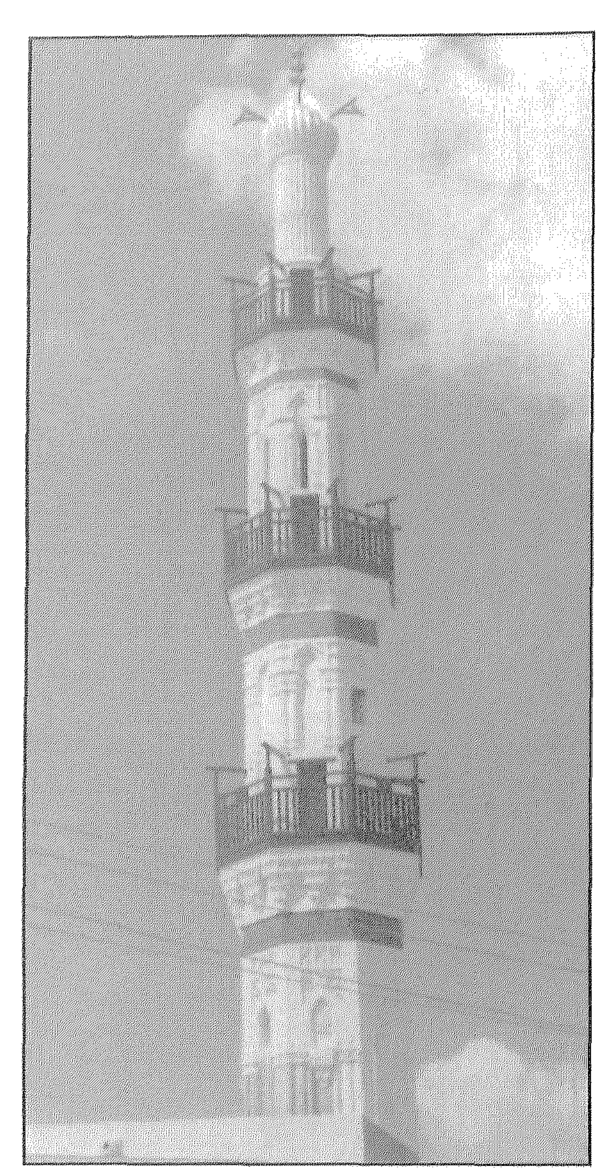
مئذنة مسجد نصر الله بعد الترميم

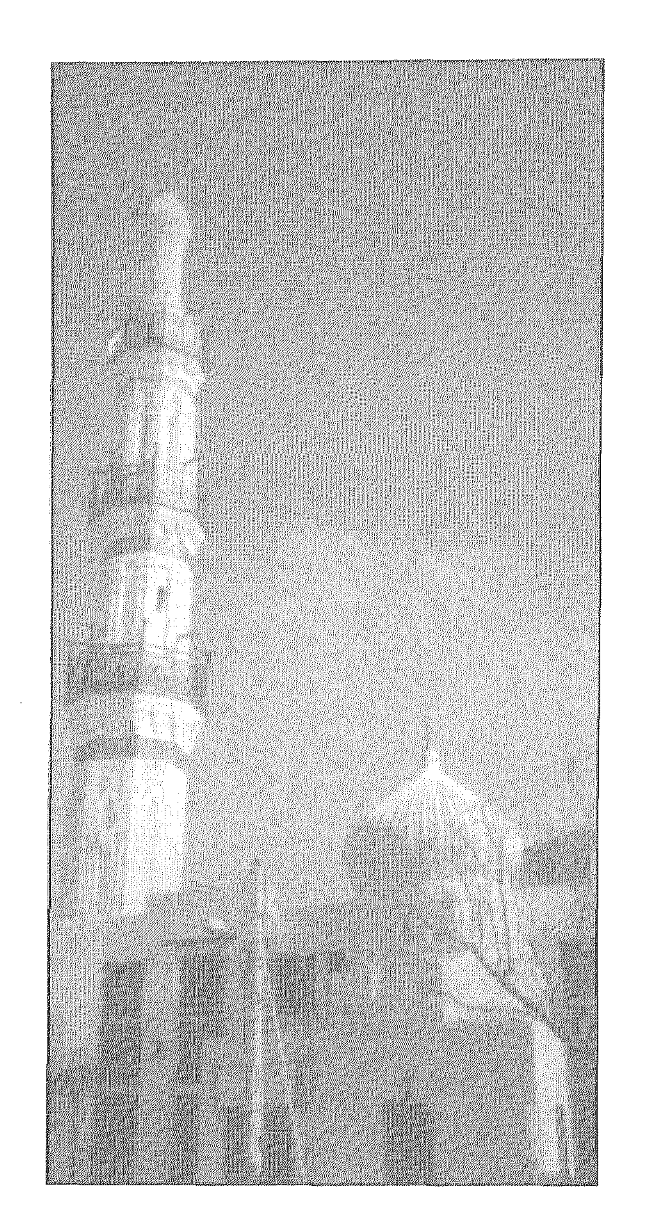


جامع عبد الرحيم القنائى قبل الترميم
« وظهور ميل المئذنة »



مئذنة جامع عبد الرحيم القنائى
أثناء الترميم



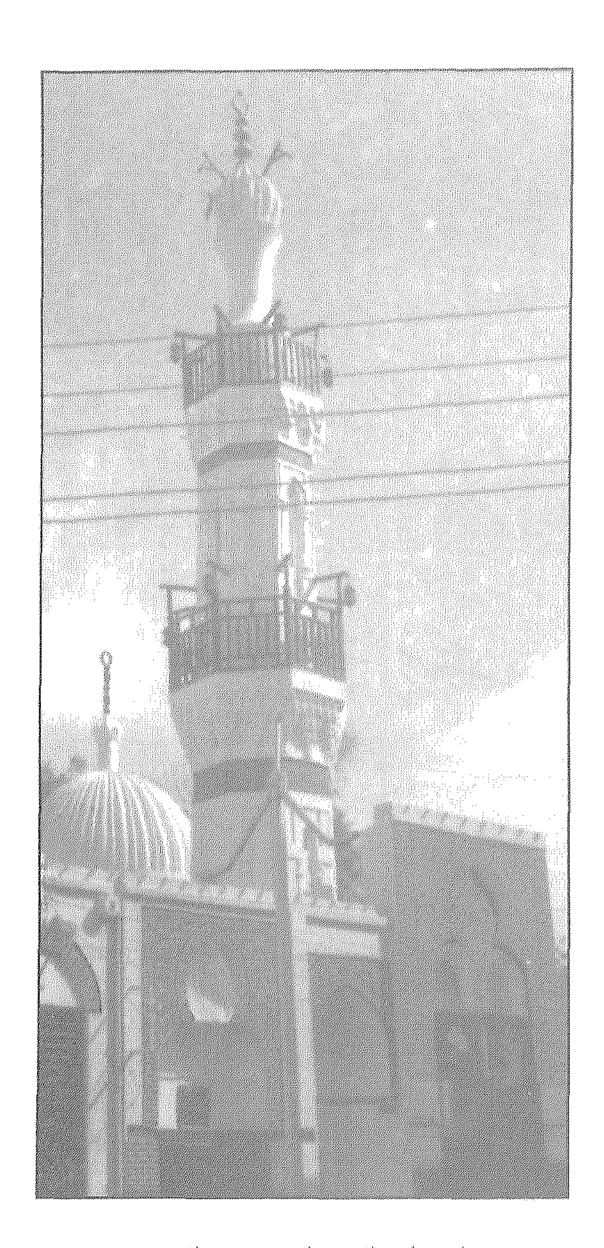


جامع عبد الرحيم القنائي بعد الترميم

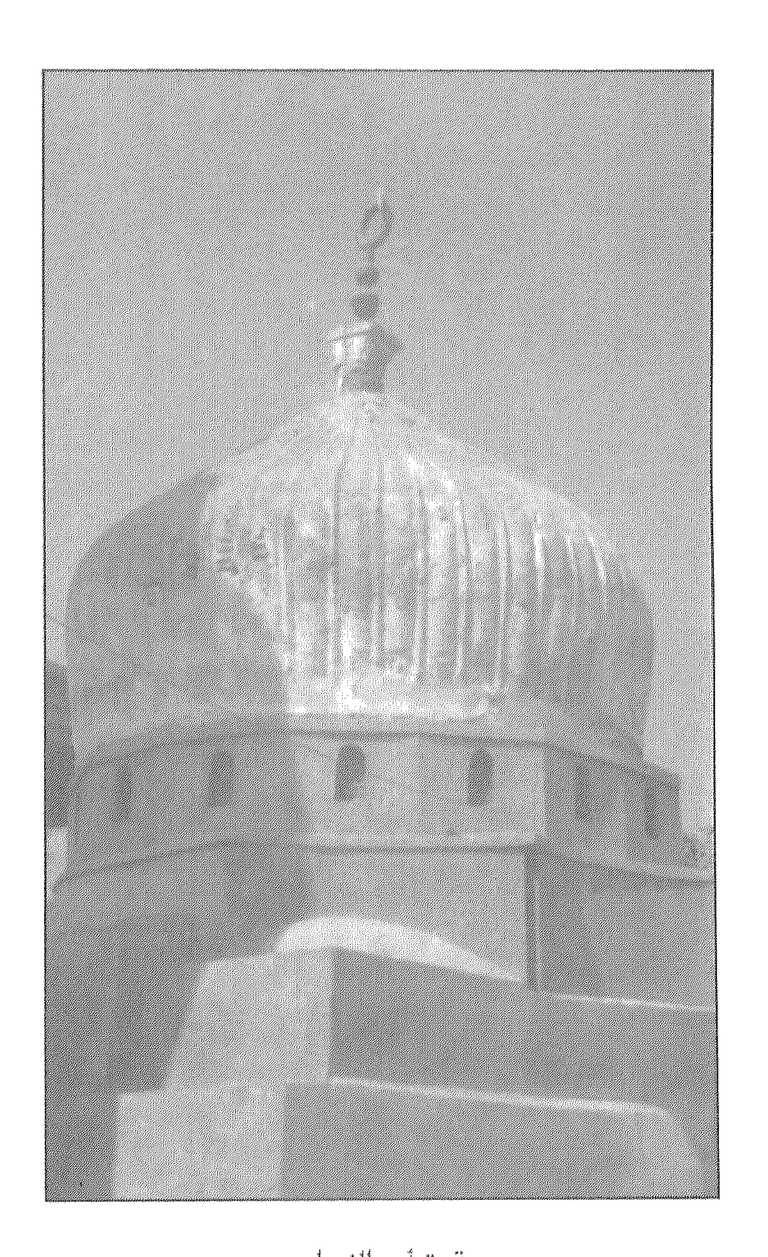


جامع أبو المكارم قبل الترميم

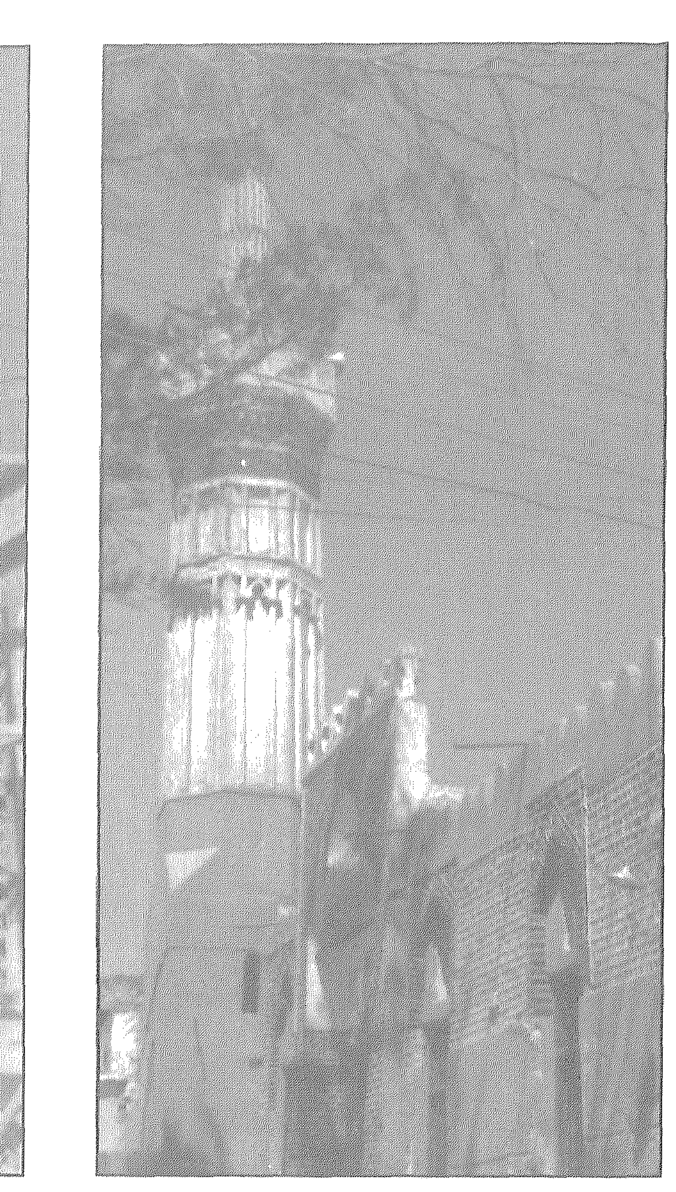
جامع أبو المكارم أثناء الترميم



جامع أبو المكارم بعد الترميم



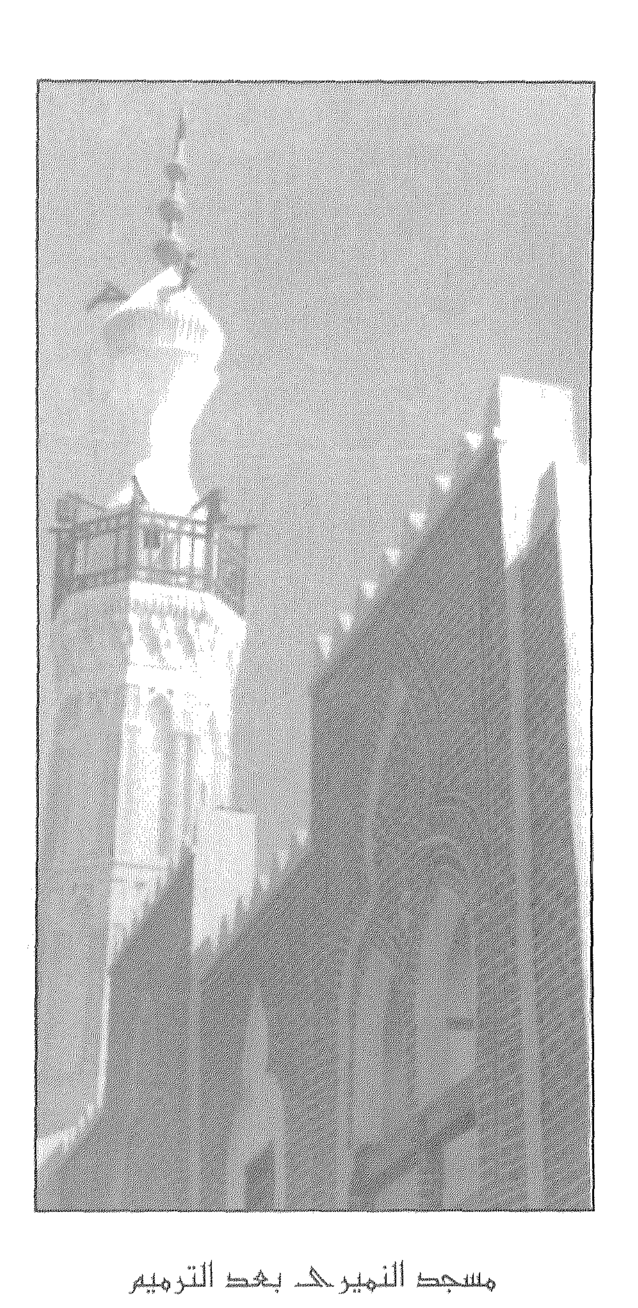
قبة أبو النجاه



جامع الصعيدي قبل الترميم



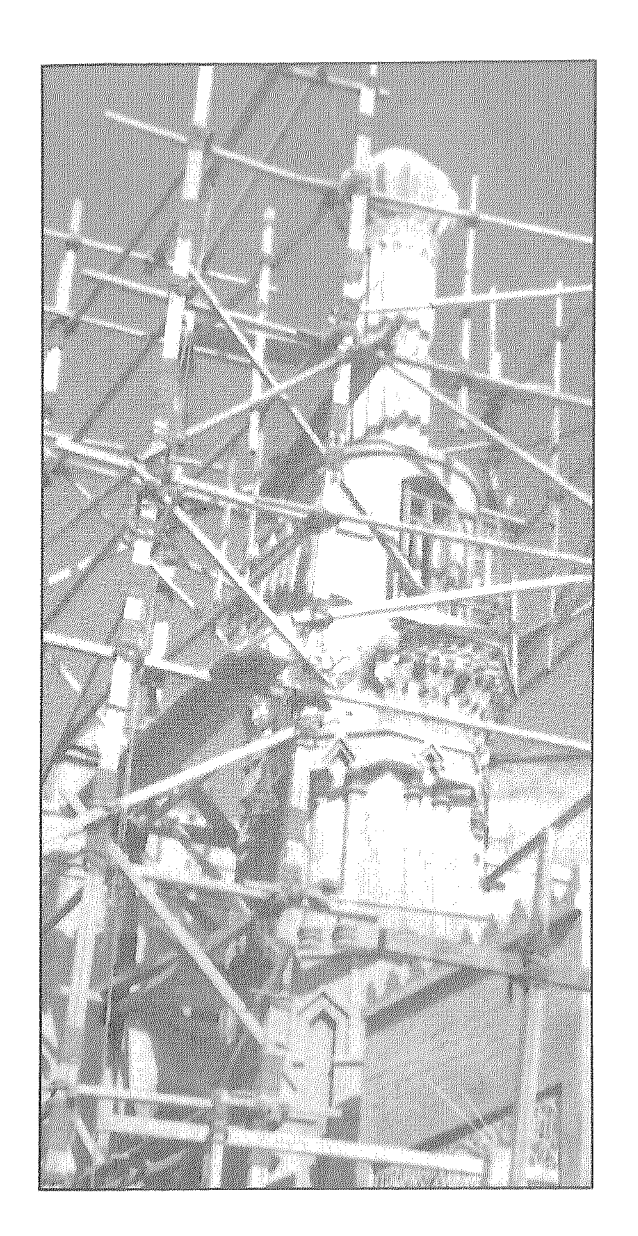
جامع الصعيدي أثناء الترميم



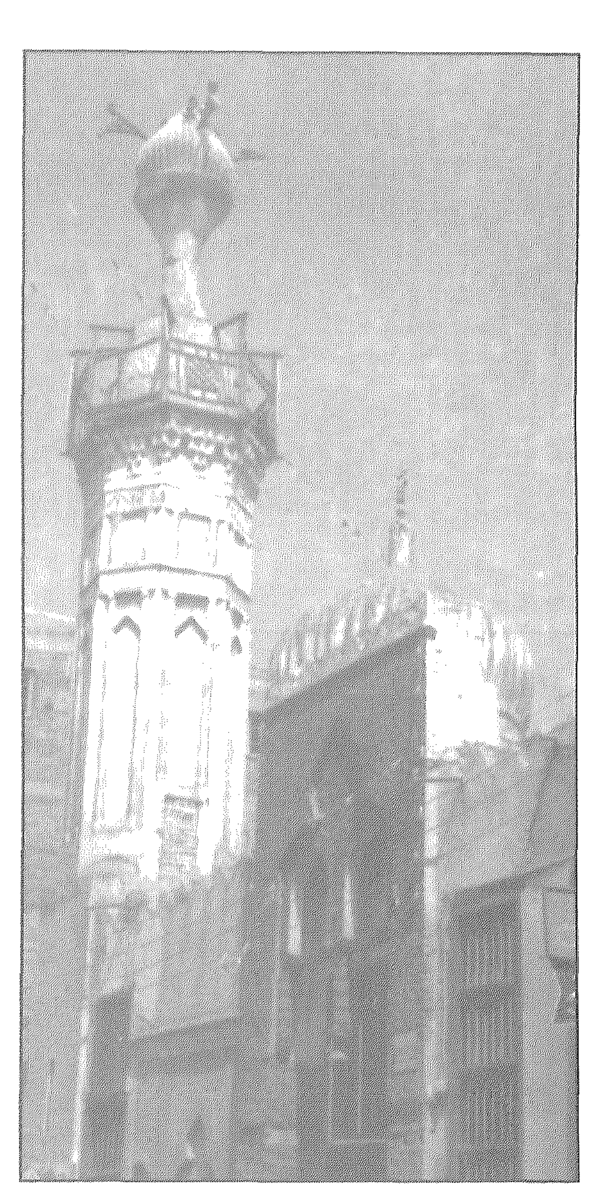
مسجد النميري بعد الترميم



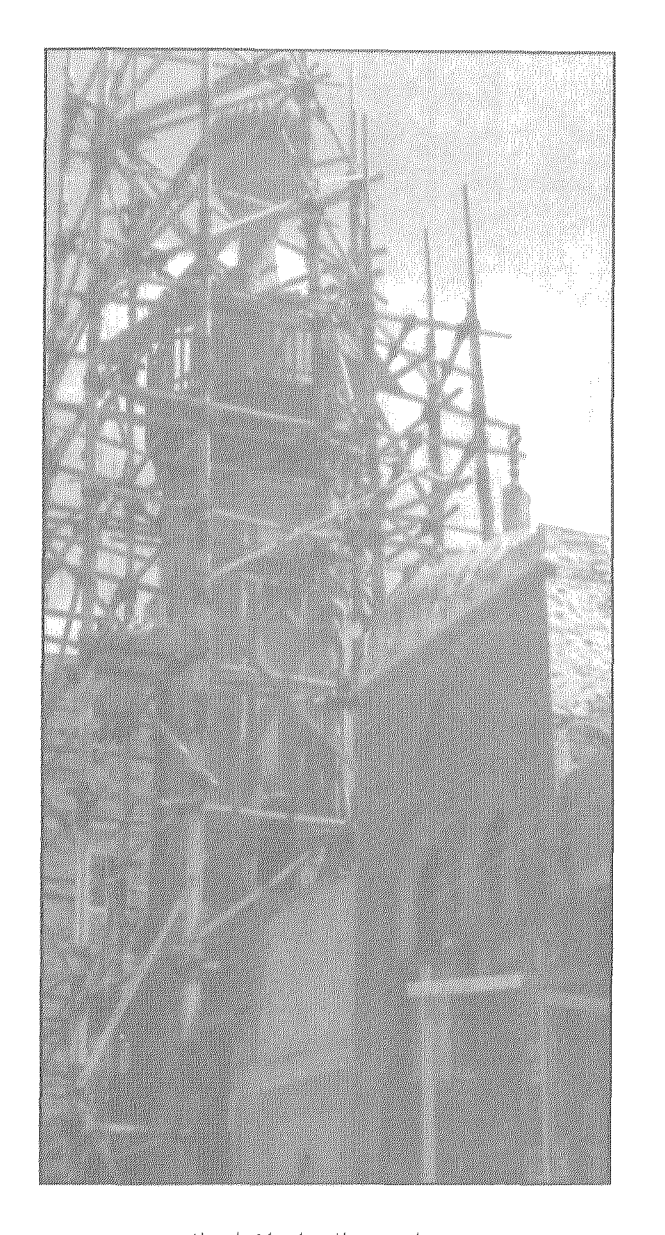
مئذنة مسجد الشيخ شعبان قبل الترميم



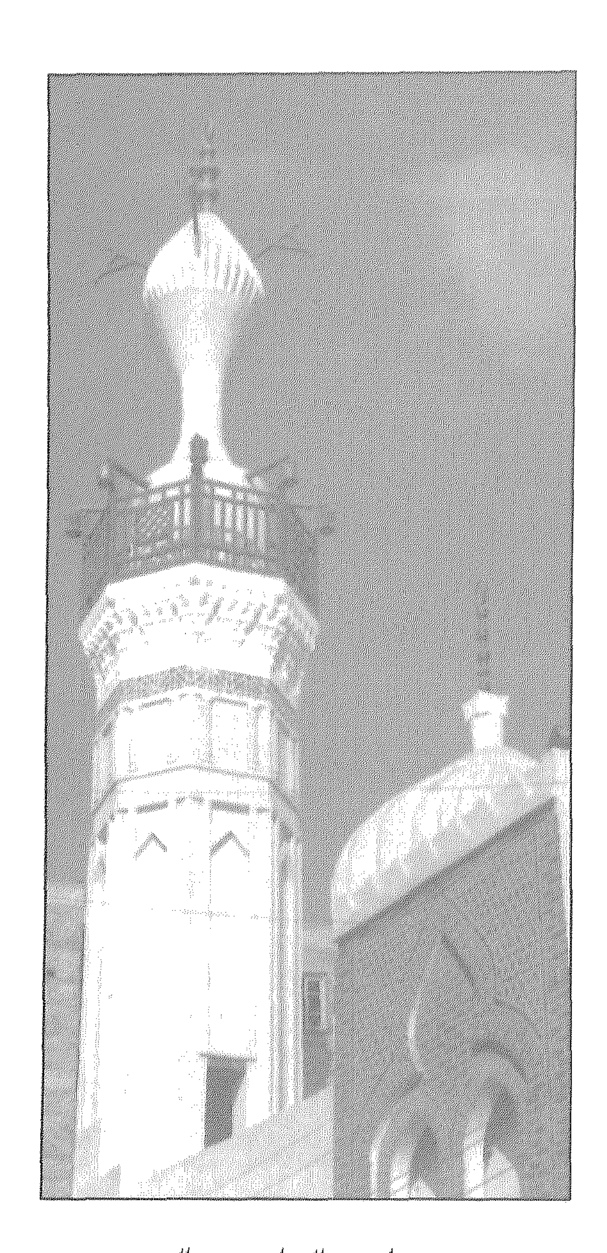
مئذنة مسجد الشيخ شعبان أثناء الترميم



مسجد داعي الدار قبل الترميم

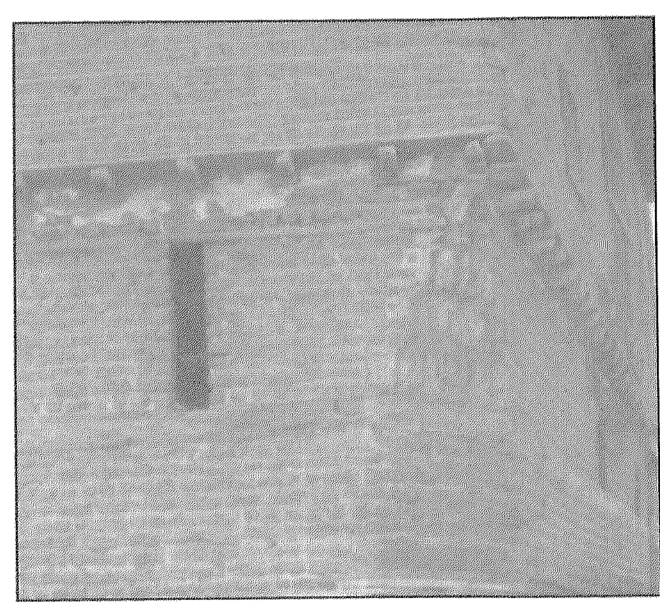


مسجد داعي الدار أثناء الترميم

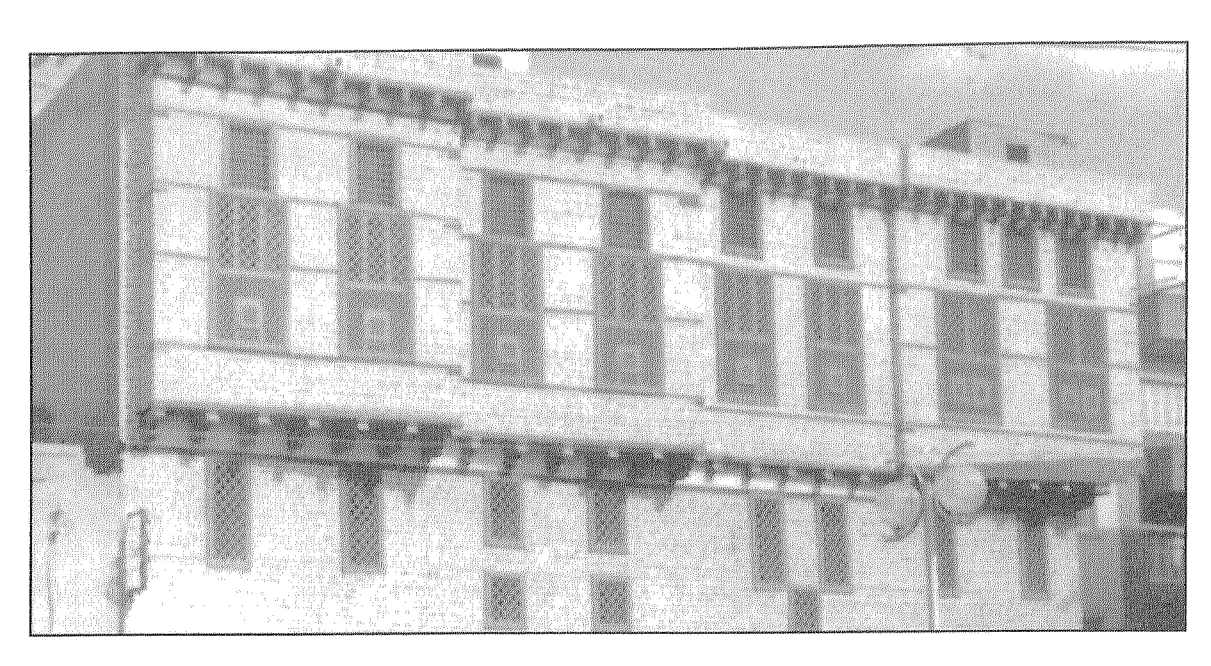


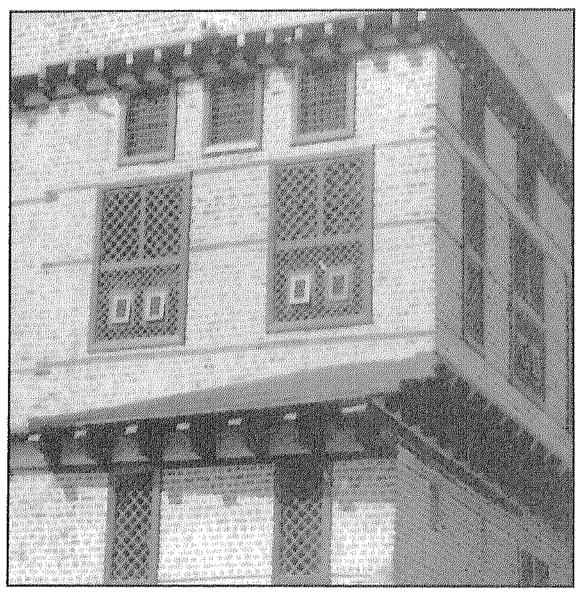
مسجد داعي الدار بعد الترميم





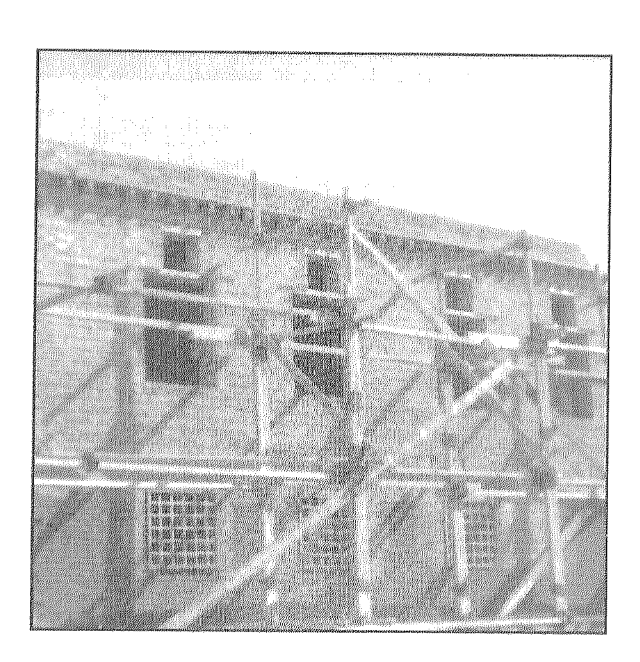
ربع الخطايبة قبل الترميم



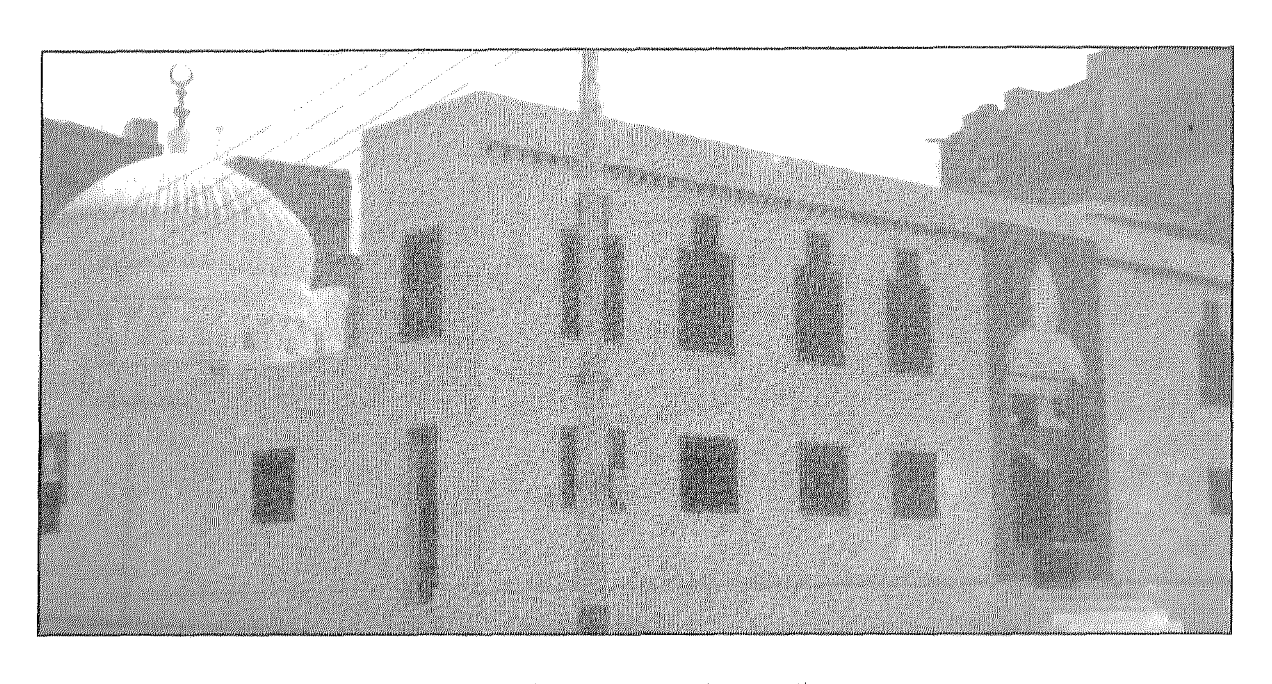


ربع الخطابية بعد الترميم

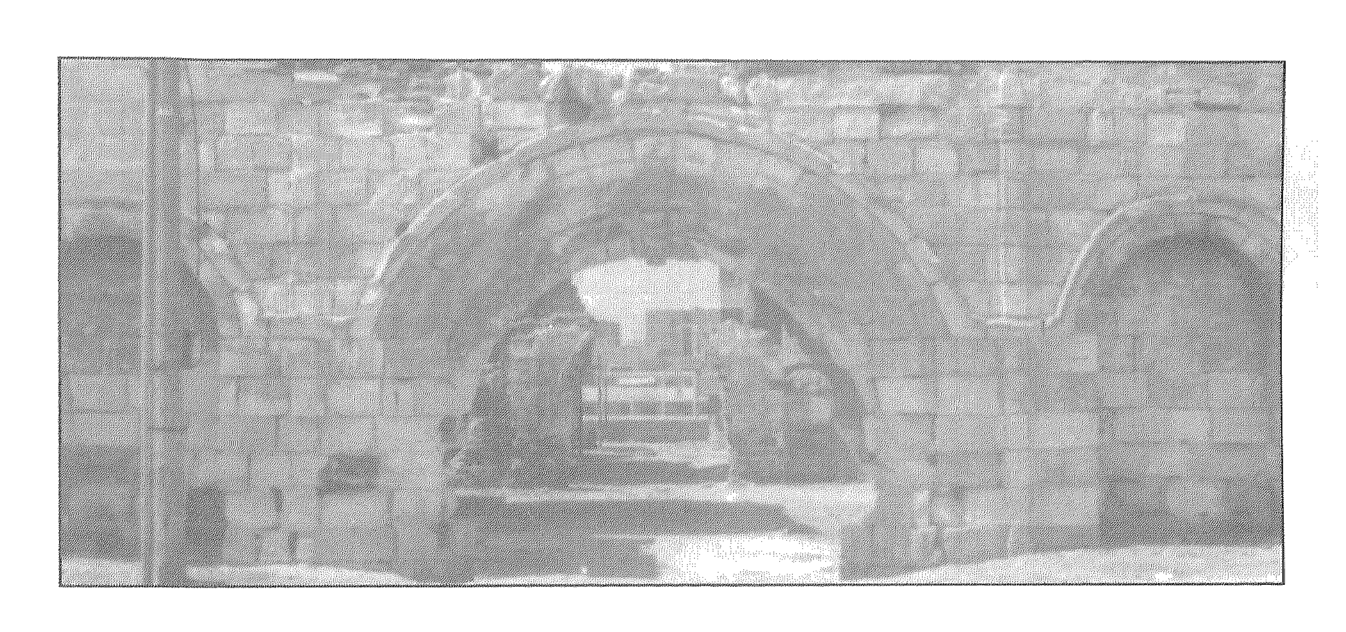




التكية الخلوتية أثناء الترميم

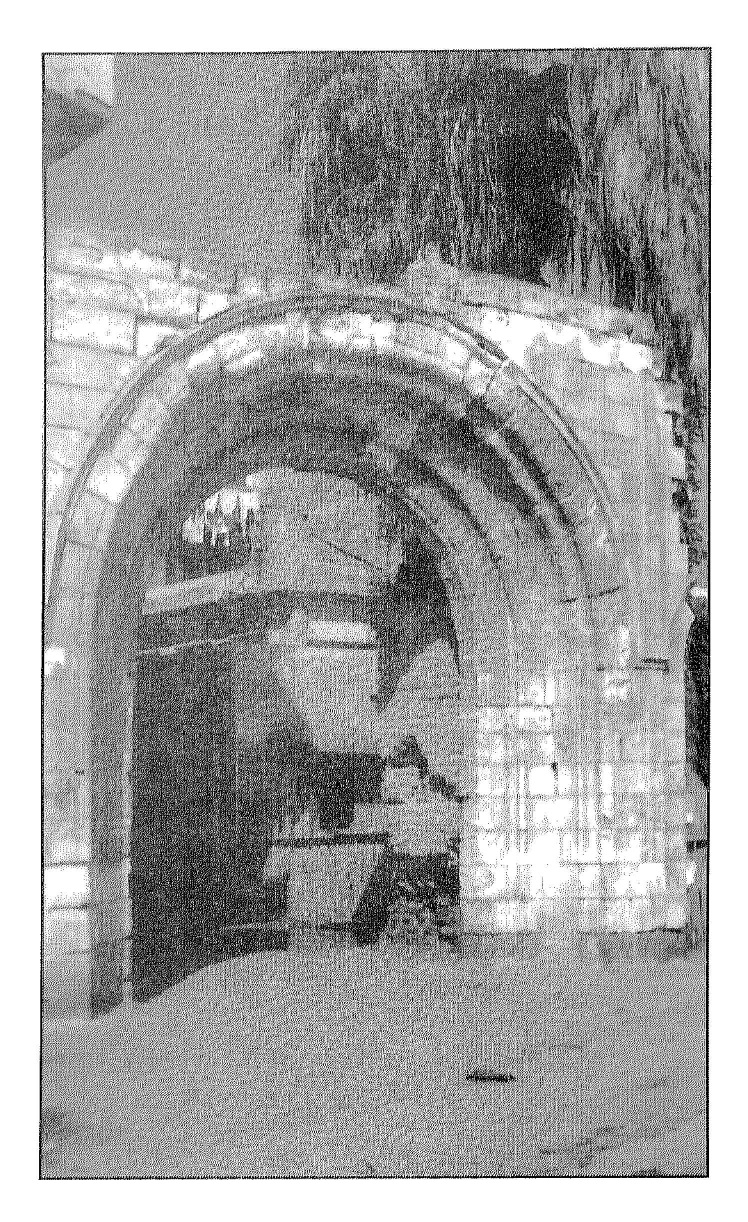


التكية الخلوتية بعد الترميم



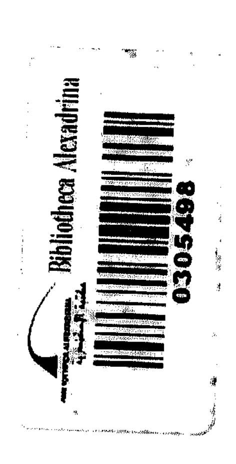


بوابات مصنع الطرابيش قبل وبعد الترميم



بوابة مصنع الكتان

رقم الإيداع / ٨٢٤٦/ ١٩٩٧
دولى ٩٧٧ - ٢٣٥ - ٨٥٢ - ٢
مطابع المجلس الأعلى للآثار


Bibliotheca Alexadrina
0305498